صالح زيادنة

لغة الضاد

قصائد مختارة



رهط


لغة الضاد

صالح زيادنة



قصائد مختارة

لُغة الضاد «قصائد مختارة»

صالح زيادنة

الطبعة الأولى

٢٠٢٢م – ١٤٤٤ هـ

صدر بدعم من: المكتبة العامة، والمركز الجماهيري في مدينة رهط .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

نزل القرآن الكريم بلغة العرب؛ وهي لغة القبائل والعشائر المنتشرة في جزيرة العرب، والتي كانت تتكلم بلسانٍ واحد، اللهم إلاّ ما كان من اختلافات بسيطة في بعض اللهجات، ونزل بلغة قريش وهي لغة الرسول وقومه، وهي أفصح اللهجات وأقومها على اللسان، وهي لغة الشعر والخطابة في ذلك الزمان.

وما من شك أن القرآن الكريم جاء لِيُثَبَّتَ دعائم هذه اللغة ويرسي أُسُسَها، ويحفظ لها قواعدها، وبلاغتها وبيانها، وقد نزل القرآن على قلب رسولٍ أُمِّيٍّ من أبنائها، فعرف دخائلها وتشبَّع بمعرفتها، وهي لغته الأم، التي يفخر كل عربيٍّ بالانتماء إليها، تقول الآية الكريمة:

«فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْماً لُّدّاً» (٩٧) مريم.

وفي آية أخرى: «فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» (٥٨) الغاشية.

وهو قرآنٌ عربيٌّ نزلَ بلسان النبيّ وقومه:

"إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (٢) يوسف.

وفي آياتٍ كريمةٍ أخرى تذكر أنّ القرآنَ عربيّ وبلغة العرب:

وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً. الرعد، من الآية ٢٦.

قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨) الزمر.

كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣) فصلت.

إذن، هذه الآيات الكريمة تؤكد أن هذا القرآن، هو قرآنٌ عربيٌّ فصيحٌ جاء بلغة النبيّ ولغةِ قومه من العرب، وجاء واللغة العربية في أوج ازدهارها، من حيث السبك والصياغة، وقوة البيان، حيث كانت تقام لها الأسواق والمواسم كسوق عكاظ وذي المجاز وغيرهما من المواسم.

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، وعن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: "تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ".

أما الشعراء العرب فقد تطرقوا لقضية اللغة العربية، فذكرها البعض مفاخراً بأمجادها، ومشدداً على الاعتناء بها والحفاظ عليها، وذكرها البعض الآخر معاتباً ولائماً لمن رموها بعُقم وهي التي وسعت كتاب الله لفظاً وآية، ويعدد شوقي محاسنها، ويقول:

"إنَّ الَّذِي مَلأَ اللُّغَاتِ مَحَاسِنَاً * جَعَلَ الجَمَالَ وَسِرَّهُ في الضَّادِ"**

ويذكرها البعض ويعود باللائمة على بنيها الذين تركوها واتجهوا للغة الغرب ينهلون منها علومهم، ومعارفهم الأخرى، قال مصطفى صادق الرافعي:

أُمٌّ يَكِيدُ لَهَا مِنْ نَسْلِهَا العَقِبُ * وَلا نَقِيصَةَ إِلاَّ مَا جَنَى النَّسَبُ**

ونكتفي بهذا القدر الآن، لنقدم لكم قصائد للشعراء العرب في مدح اللغة العربية وبيان محاسنها وأفضالها، وما لها من ميزات تجعلها خالدة مدى الدهر.

لغةُ الأجداد

حليم دَمُّوس (١٨٨٨ – ١٩٥٧).



– ١ –

لا تَلُمْنِـــــي في هَوَاهَــــا

أَنَــا لا أَهْــوَى سِــوَاهَا

مَــا لِقَــوْمِي ضَــيَّعُوهَا

فَـــدَهَاهَا مَــا دَهَاهَــا

كُلَّمَــا نَادَيْــتُ: وَاهَــاً

هَتَــفَ الإِخْــوَةُ: وَاهَــا

مَــا أَنَــا وَحْــدِي فِـدَاهَا

كُلُّنَــا اليَــوْمَ فِـــدَاهَا

- ٢ -

فِتْيَـــةَ الآتِـــي أَفِيقُـــوا

وَاسْـمَعُوا صَـوْتَ فَتَاهَـا

غِيَــرُ الـــدَّهْرِ تَوَالَـــتْ

وَمَشَـــتْ نَحْـــوَ ذُرَاهَـا

عَصَـــفَتْ عَـــنْ جَانِبَيْهَـا

فَتَـــــدَاعَى جَانِبَاهَـــا

صَـــدَّعَتْ بَعْـــضَ مَبَـــانٍ

جَـــدِّدُوا اليَـــوْمَ بِنَاهَـا

- ٣ -

فِي رُبُـــوعِ الغَـــرْبِ مِنَّـــا

إِخْـــوَةٌ رَامُـــوا عُلاهَـــا

حُبُّهَـــا رُغْـــمَ التَّنَـــائِي

فِي حَنَايَـــاهُم تَنَـــاهَى

عَزَّزُوهَـــا فَتَجَلَّـــتْ

لُغَـــةً يَسْـــبِي بَهَاهَـــا

بِمَعَـــانٍ رَائِعَـــاتٍ

رَجَّـــعَ الكَـــوْنُ صَـــدَاهَا

- ٤ -

لَـمْ يَمُـتْ شَـعْبٌ تَفَـانَى

فِي هَوَاهَـــا وَاصْـــطَفَاهَا

هِيَ مَجْلَى الفَخْرِ فَـاحْنُوا

عِنْــدَ ذِكْرَاهَــا الجِبَاهَــا

وَأَعِيـــدُوا يَـــا بَنِيهَـــا

نَهْضَــةً تُحْيِــي رَجَاهَــا

أَتُرَاهَـا تَسْـتَعِيدُ الْمَجْـدَ

يَوْمَــــــاً أَتُرَاهَـــــا!!

- ٥ -

لُغَـــةُ الأَجْـــدَادِ هَـــذِي

وَبِهَــا نَرْجُــو اِنْتِبَاهَــا

قَــدْ عَشِــقْنَاهَا صِــغَاراً

رَفَــــعَ اللهُ لِوَاهَـــــا

وَعَشِــــقْنَاهَا كِبَــــاراً

زَادَهَــا عِــزّاً وَجَاهَــا

نَحْن لَولا الـدِّينُ نَهْوَاهَـا

كَمَــا نَهْــوَى الإِلهَــا!!

- ٦ -

نَزَلَــتْ في كُــلِّ نَفْــسٍ

وَتَمَشَّـــتْ في دِمَاهَـــا

فَبِهَـــا الأُمُّ تَغَنَّـــتْ

وَبِهَــا الْمُرْضَــعُ فَاهَــا

وَفَتَــاةُ الحَــيِّ تَاهَــتْ

وَفَتَــى الفِتْيَــانِ تَاهَــا

وَبِهَــا الكَهْــلُ تَثَنَّــى

وَبِهَــا الشَّــيْخُ تَبَــاهَى

- ٧ -

لُغَــةَ الأَجْــدَادِ كُــونِي

لُحْمَــةً نَحْــنُ سُــدَاهَا

وَعَلَــى بَغْــدَادَ فِيضِــي

بَرَكَـــاتٍ في رُبَاهَـــا

وَعَلَـــى الأُرْدُنِّ هُبِّـــي

نَسْــمَةً طَــابَ شَــذَاهَا

وَاسْطَعِي في الشَّـامِ نُـوراً

يَـــتَلالا في سَـــمَاهَا

- ٨ -

وَبِــوادِي النِّيــلِ كُــونِي

صِــلَةً شُــدَّتْ عُرَاهَــا

وَعَلَـــى لُبْنَـــانَ وُرْقَــاً

رَنَّـــحَ الأَرْزَ غِنَاهَـــا

وَعَلَــى الْمَقْــدِسِ شَمْسَــاً

بَهَــرَ الطَّــرْفَ سَــنَاهَا

وَعَلَـــى مَكَّـــةَ بَـــرْدَاً

وَسَـــلامَاً في حِمَاهَـــا



المصدر:

ديوان المثالث والمثاني - جزء ١، لحليم دمّوس، الصفحات: ٣٦ - ٤٠.

* * *

حليم دمّوس: ولدَ في مدينة زحلة شرقي لبنان سنة ١٨٨٨، وسافر إلى البرازيل ثم عاد إلى بلاده. شارك في تحرير جريدة «المهذّب» واستوطنَ في دمشق بقيّة حياته. من كتاباته: «ديوان حليم»، و«المثالث والمثاني»، و«الأغاني الوطنيّة»، و«يقظة الرّوح»، و«قاموس العوام»، وتوفي في عام ١٩٥٧م.

لُغَتِي

حليم دَمُّوس

– ١ –

يَـا رَبَّــةَ الشِّــعْرِ رِفْقَـاً بالَّــذِي مَـثَلا

أَمَــامَ هَيْكَلِــكِ القُدُسِــيِّ مُبْــتَهِلا

لِـي فِي الـوَرَى لُغَــةٌ هَـامَ الفُـؤَادُ بِهَـا

وَكَـمْ لَهَـا فِيـكِ آيَـاتٌ جَـرَتْ مَـثَلا

أَبْغِـي لَهَـا الْمَجْـدَ وَالعَلْيَـاءَ مِـنْ صِغَرٍ

لا كُنْـتِ لِـي رَبَّــةً إِنْ مَجْـدُهَا أَفَـلا

– ٢ –

وَأَنْــتَ يَــا قَلَمَــاً صَــاحَبْتُهُ زَمَنَــاً

وَظَــلَّ يُسْــمِعُنِي مِــنْ آيِــهِ نَغَمَــا

إِحْــرِصْ عَلَــى لُغَــةِ الأَجْـدَادِ إِنَّ لَهَــا

مَحَاسِـنَاً هَـزَّتِ الإِفْـرِنْجَ وَالعَجَمَـا

فَــإِنْ تَنَكَّبْــتَ يَوْمَــاً عَــنْ مَنَاهِجِهَــا

لا كُنْتَ لِي صَاحِبَاً، لا كُنْتَ لِي قَلَمَـا

- ٣ -

وَأَنْــتَ يَــا وَطَنِــي يَــا مَــنْ أُقَدِّسُــهُ

دُونَ الْمَــوَاطِنِ إِنْ سِــرّاً وَإِنْ عَلَنَــا

عَشِــقْتُهَا لُغَــةً فِي الأَرْضِ رَائِعَــةً

الشَّــرْقُ وَالغَــرْبُ فِي آدَابِهَــا افْتَتَنَــا

إِنْ لَـمْ يُجَـدِّدْ بَنُـوكَ اليَـوْمَ نَهْضَـتَهَا

لا كُنْتَ لِي سَكَنَا، لا كُنْتَ لِـي وَطَنَـا

- ٤ -

وَأَنْــتَ يَــا عَلَمَــاً بِــالرُّوحِ نَعْشَــقُهُ

وَقَــدْ تَمَــوَّجَ فِي عَلْيَائِــهِ وَسَــمَا

كُــنْ أَنْــتَ وَاللُّغَــةَ الغَــرَّاءَ رَابِطَــةً

وُتْقَـى إِذَا زَالَ عَهْـدُ العِـزِّ وَانْصَـرَمَا

إِنْ لَـمْ تَفِـىءْ عَلَـى مَـنْ يَنْطِقُـونَ بِهَـا

لا كُنْتَ لِي رَايَةً، لا كُنْـتَ لِـي عَلَمَـا

- ٥ -

وَأَنْـتَ يَـا وَلَـدِي يَـا مَـنْ أُحِـبُّ وَمَـنْ

أَهْفُـو لَـهُ كُلَّمَـا وَجْـهُ الصَّـبَاحِ بَـدَا

لا تَعْشَــقَنَّ سِــوَى أُمِّ اللُّغَــاتِ وَكُــنْ

فِيهَــا كَمَــا أَتَمَنَّــى شَــاعِرَاً غَــرِدَا

فَــإِنْ نَشَــأْتَ وَلَــمْ تَعْشَــقْ بَلاغَتَهَــا

لا كُنْتَ لِي أَمَـلاً، لا كُنْـتَ لِـي وَلَـدَا

- ٦ -

وَأَنْــتُم يَــا بَنِــي قَــوْمِي أُنَاشِــدُكُمْ

بِمَــنْ بِــهِ عَــزَّ إِنْجِيــلٌ وَقُــرْآنُ

صُونُوا حِمَى اللُّغَةِ الفُصْحَى فَلَيْسَ لَكُـمْ

مِـنْ دُونِهَـا وَطَـنٌ يَعْلُـو لَـهُ شَـانُ

فَــإِنْ غَفِلْــتُمْ وَلَــمْ تُحْيُــوا مَعَالِمَهَــا

لا القَـوْمُ قَـوْمٌ، وَلا السُّـكَّانُ سُـكَّانُ

- ٧ -

يَــا رَبَّــةَ الشِّــعْرِ رِفْقَـاً بِالَّـذِي مَـثَلا

أَمَــامَ هَيْكَلِــكِ القُدُسِــيِّ مُبْــتَهِلا

لِـي فِي الـوَرَى لُغَـةٌ هَـامَ الفُـؤَادُ بِهَـا

وَكَـمْ لَهَـا فِيـكِ آيَـاتٌ جَـرَتْ مَـثَلا

أَبْغِـي لَهَـا الْمَجْـدَ وَالعَلْيَـاءَ مِـنْ صِـغَرٍ

لا كُنْـتِ لِـي رَبَّــةً إِنْ مَجْـدُهَا أَفَـلا



المصدر:

ديوان المثالث والمثاني – جزء ١، لحليم دمّوس، الصفحات: ١٤٧ – ١٤٨.

أُمُّ اللُّغَات

حليم دَمُّوس

لَوْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ اللُّغاتِ هِيَ الْمُنَى

كَسَّرْتُ أَقْلامِي وَعِفْتُ مِدَادِي

لُغَةٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَى أَسْمَاعِنَا

كَانَتْ لَنَا بَرْداً عَلَى الأَكْبَادِ

سَتَظَلُّ رَابطَةً تُوَحِّدُ بَيْنَنَا

فَهْيَ الرَّجَاءُ لِنَاطِقٍ بالضَّادِ

وَتَقَارُبُ الأَرْوَاحِ لَيْس يَضِيرُهُ

بَيْنَ الدِّيَارِ تَبَاعُدُ الأَجْسَادِ

أَفَمَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ وَهْيَ بَعِيدَةٌ

تُهْدِي الشُّعَاعَ لأَنْجُدٍ وَوِهَادِ

فَإِذَا ارْتَقَتْ أَشْدُو بِهَا مُتَفَاخِراً

القَوْمُ قَوْمِي وَالبِلادُ بِلادِي



المصدر:

يقظة الروح أو ترانيم حليم، لحليم دمّوس، الصفحة: ١١٢.

لَوْ لَمْ تَكُـنْ أُمُّ اللُّغـاتِ هِـيَ الْمُنَـى

كَسَّـرْتُ أَقْلامِـي وَعِفْـتُ مِـدَادِي

لُغَــةٌ إِذَا مَــرَّتْ عَلَــى أَسْــمَاعِنَا

كَانَـتْ لَنَـا بَـرْدَاً عَلَـى الأَكْبَـادِ

اللغةُ العربية تنعى حظها

حافظ إبراهيم (١٨٧٢ – ١٩٣٢).



رَجَعْـتُ لِنَفْسِـي فَاتَّهَمْـتُ حَصَـاتِي

وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَـاتِي

رَمَـوْنِي بعُقْـمٍ فِي الشَّـبَابِ وَلَيْتَنِـي

عَقِمْـتُ فَلَـمْ أَجْـزَعْ لِقَـوْلِ عُـدَاتِي

وَلَــدْتُ وَلَمَّــا لَــمْ أَجِــدْ لِعَرَائِسِــي

رِجَــالاً وَأَكْفَــاءً وَأَدْتُ بَنَــاتِي

وَسِــعْتُ كِتَــابَ اللهِ لَفْظَــاً وَغَايَــةً

وَمَـا ضِـقْتُ عَـنْ آيٍ بِـهِ وَعِظَـاتِ

فَكَيْفَ أَضِيقُ اليَـوْمَ عَـنْ وَصْـفِ آلَـةٍ

وَتَنْسِـــيقِ أَسْـــمَاءٍ لِمُخْتَرَعَـــاتِ

أَنَـا البَحْـرُ فِي أَحْشَـائِهِ الـدُّرُّ كَـامِنٌ

فَهَلْ سَأَلُوا الغَـوَّاصَ عَـنْ صَـدَفَاتِي

فَيَـا وَيْحَكُـم أَبْلَـى وَتَبْلَـى مَحَاسِنِي

وَمِـنْكُمْ وَإِنْ عَـزَّ الـدَّوَاءُ أَسَـاتِي

فَـــلا تَكِلُـــونِي لِلزَّمَـــانِ فَـــإِنَّنِي

أَخَـافُ عَلَـيْكُم أَنْ تَحِـينَ وَفَـاتِي

أَرَى لِرِجَـالِ الغَـرْبِ عِـزّاً وَمَنْعَـةً

وَكَـــمْ عَـــزَّ أَقْـــوَامٌ بِعِـــزِّ لُغَـــاتِ

أَتَـــوْا أَهْلَهُـــمْ بِـــالْمُعْجِزَاتِ تَفَنُّنَـــاً

فَيَـــا لَيْـــتَكُمْ تَـــأْتُونَ بِالكَلِمَـــاتِ

أَيُطْرِبُكُمْ مِـنْ جَانِـبِ الغَـرْبِ نَاعِـبٌ

يُنَـادِي بِـوَأْدِي فِي رَبِيـعِ حَيَـاتِي

وَلَـوْ تَزْجُـرُونَ الطَّيْـرَ يَوْمَـاً عَلِمْـتُمُ

بِمَـا تَحْتَـهُ مِـنْ عَثْـرَةٍ وَشَـتَاتِ

سَـقَى اللهُ فِي بَطْـنِ الجَزِيـرَةِ أَعْظُمَـاً

يَعِـــزُّ عَلَيْهَـــا أَنْ تَلِـــينَ قَنَـــاتِي

حَفِظْــنَ وِدَادِي في البِلَــى وَحَفِظْتُــهُ

لَهُــنَّ بِقَلْــبٍ دَائِــمِ الحَسَــرَاتِ

وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الغَرْبِ وَالشَّرْقُ مُطْـرِقٌ

حَيَـاءً بِتِلْـكَ الأَعْظُـمِ النَّخِـرَاتِ

أَرَى كُــلَّ يَــوْمٍ بِالجَرَائِــدِ مَزْلَقَــاً

مِـنَ القَبْـرِ يُـدْنِينِي بِغَيْـرِ أَنَـاةِ

وَأَسْــمَعُ لِلْكُتَّــابِ في مِصْــرَ ضَـجَّةً

فَــأَعْلَمُ أَنَّ الصَّــائِحِينَ نُعَــاتِي

أَيَهْجُرُنِــي قَــوْمِي عَفَــا اللهُ عَــنْهُمُ

إِلَــى لُغَــةٍ لَــمْ تَتَّصِــلْ بِــرُوَاةِ

سَرَتْ لَوْثَةُ الإِفْرِنْجِ فِيهَا كَمَا سَرَى

لُعَـابُ الأَفَـاعِي في مَسِـيلِ فُـرَاتِ

فَجَـاءَتْ كَثَـوْبٍ ضَـمَّ سَـبْعِينَ رُقْعَـةً

مُشَــكَّلَةَ الأَلْــوَانِ مُخْتَلِفَــاتِ

إِلَـى مَعْشَـرِ الكُتَّـابِ وَالجَمْـعُ حَافِـلٌ

بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْـدَ بَسْطِ شَـكَاتِي

فَإِمَّـا حَيَـاةٌ تَبْعَـثُ الْمَيْـتَ في البِلَـى

وَتُنْبِـتُ في تِلْـكَ الرُّمُـوسِ رُفَـاتِي

وَإِمَّـــا مَمَـــاتٌ لا قِيَامَـــةَ بَعْـــدَهُ

مَمَـاتٌ لَعَمْـرِي لَـمْ يُقَـسْ بِمَمَـاتِ



المصدر:

ديوان حافظ إبراهيم، الصفحات: ٢٥٣ – ٢٥٥.

* * *

ولد شاعر النيـل **حـافظ إبـراهيم** في ٢٤ شـباط ١٨٧٢، مـن أب مصـري الأصـل وأم تركية، وتوفي والده وهو صغير، فكفلـه خالـه، ودرس في كُتَّـاب بلـده، لُقِّـب بشـاعر النيل لجودة شعره، له ديـوان شـعر طبـع عـدة مـرات، ولـه ليـالي سـطيح في النقـد الاجتماعي، وترجم كتاب البؤساء عن فيكتور هوغـو، وقـد تـوفي في ٢١/٠٦/ ١٩٣٢م عن عمر ناهز ستين عاماً.

* * *

أبيات لأحمد شوقي

أحمد شوقي (١٨٦٨– ١٩٣٢).



يقول أمير الشعراء أحمد شوقي في قصيدته «**على سفح الأهرام**» التي نظمها احتفاء بالأديب أمين الريحاني، والتي يقول في مطلعها:

قِفْ نَاجِ أَهْرَامَ الجَلالِ وَنَادِ

هَلْ مِنْ بُنَاتِكَ مَجْلِسٌ أَوْ نَادِ

ويختمها بقوله:

إِنَّ الَّذِي مَلأَ اللُّغَاتِ مَحَاسِنَاً

جَعَلَ الجَمَالَ وَسِرَّهُ في الضَّادِ

وفي قصيدته «**نكبة دمشق**» يقول:

نَصَحْتُ وَنَحْنُ مُخْتَلِفُونَ دَارَاً

وَلَكِنْ كُلُّنَا في الهَمِّ شَرْقُ

وَيَجْمَعُنَـا إِذَا اخْتَلَفَـتْ بِـلادٌ

بَيَـانٌ غَيْـرُ مُخْتَلِـفٍ وَنُطْـقُ

❁❁❁

المصدر: الشوقيات: أحمد شوقي، الجزء الأول، ١٩٣٩، مصر.

* * *

أحمد شوقي بك: ولد في ١٨٦٨/١٠/١٦، في حي الحنفي بالقاهرة، لأب شركسي وأم يونانية تركية، تعلّم مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بمدرسة المبتديان الابتدائية، حين بلوغه سن الخامسة عشرة التحق بمدرسة الحقوق، وعاش في كنف الأسرة الخديوية الحاكمة، له ديوان الشوقيات، وعدد من المسرحيات شعرية، وتوفي في ١٩٣٢/١٠/١٤م.

* * *

اللغة العربية والشرق

مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠ – ١٩٣٧).



أُمٌّ يَكِيدُ لَهَا مِنْ نَسْلِهَا العَقِبُ

وَلا نَقِيصَةَ إِلاَّ مَا جَنَى النَّسَبُ

كَانَتْ لَهُمْ سَبَبَاً في كُلِّ مَكْرُمَةٍ

وَهُمْ لِنَكْبَتِهَا مِنْ دَهْرِهَا سَبَبُ

لا عَيْبَ في العَرَبِ العَرْبَاءِ إِنْ نَطَقُوا

بَيْنَ الأَعَاجِمِ إِلاَّ أَنَّهُمْ عَرَبُ

وَالطَّيْرُ تَصْدَحُ شَتَّى كَالأَنَامِ وَمَا

عِنْدَ الغُرَابِ يُزَكَّى البُلْبُلُ الطَّرِبُ

أَتَــى عَلَيْهَــا طِــوَالُ الــدَّهْرِ نَاصِــعَةً

كَطَلْعَةِ الشَّمْسِ لَمْ تَعْلَـقْ بِهَـا الرِّيَـبُ

ثُــمَّ اسْتَفَاضَــتْ دَيَــاجٍ فِي جَوَانِبِهَــا

كَالبَدْرِ قَدْ طَمَسَتْ مِنْ نُـورِهِ السُّحُبُ

ثَـمَّ اسْتَضَـاءَتْ فَقَـالُوا الفَجْـرُ يَعْقبُـهُ

صُـبْحٌ فَكَـانَ، وَلَكِـنْ فَجْرُهَـا كَـذِبُ

ثُـمَّ اخْتَفَـتْ وَعَلَيْنَـا الشَّـمْسُ شَـاهِدَةٌ

كَأَنَّهَــا جَمْــرَةٌ فِي الجَــوِّ تَلْتَهِــبُ

سَـلُوا الكَوَاكِـبَ كَـمْ جِيـلٍ تَـدَاوَلَهَا

وَلَـمْ تَـزَلْ نَيِّـرَاتٍ هَـذِهِ الشُّـهُبُ

وَسَائِلُوا النَّاسَ كَـمْ فِي الأَرْضِ مِـنْ لُغَـةٍ

قَدِيمَـةٍ جَـدَّدَتْ مِـنْ زَهْوِهَـا الحِقَـبُ

وَنَحْـنُ فِي عَجَـبٍ يَلْهُـو الزَّمَـانُ بِنَـا

لَـمْ نَعْتَبِـرْ وَلَبِـئْسَ الشِّـيمَةَ العَجَـبُ

إِنَّ الأُمُــورَ لِمَــنْ قَــدْ بَــاتَ يَطْلُبُهَــا

فَكَيْــفَ تَبْقَــى إِذَا طُلاَّبُهَــا ذَهَبُــوا

كَــانَ الزَّمَــانُ لَنَــا وَاللَّسْــنُ جَامِعَــةٌ

فَقَــدْ غَــدَوْنَا لَــهُ وَالأَمْــرُ يَنْقَلِــبُ

وَكَــانَ مَــنْ قَبْلَنَــا يَرْجُونَنَــا خَلَفَــاً

فَالْيَوْمَ لَـوْ نَظَـرُوا مَـنْ بَعْـدِهِمْ نَـدَبُوا

أَنَتْــرُكُ الغَــرْبَ يُلْهِينَــا بزُخْرفِــهِ

وَمَشْـرِقُ الشَّـمْسِ يَبْكِينَـا وَيَنْتَحِـبُ

وَعِنْـــدَنَا نَهْـــرٌ عَـــذْبٌ لِشَـــارِبِهِ

فَكَيْـفَ نَتْرُكُـهُ فِي البَحْـرِ يَنْسَـرِبُ

وَأَيّمَــا لُغَـــةٍ تُنْسِـــي اِمْـــرَأً لُغَـــةً

فَإِنَّهَــا نَكْبَــةٌ مِــنْ فِيــهِ تَنْسَــكِبُ

لَكَمْ بَكَـى القَـوْلُ فِي ظِـلِّ القُصُـورِ عَلَـى

أَيَّـام كَانَـتْ خِيَـامُ البِيـدِ وَالطُّنُـبُ

وَالشَّـــمْسُ تَلْفَحُـــهُ وَالـــرِّيحُ تَنْفَحُـــهُ

وَالظِّــلُّ يُعْــوِزُهُ وَالْمَــاءُ وَالعُشُــبُ

أَرَى نُفُــوسَ الــوَرَى شَــتَّى وَقِيمَتُهَــا

عَنْــدِي تَأَثُّرُهَــا لا العِــزُّ وَالرُّتَــبُ

أَلَـمْ تَـرَ الحَطَـبَ اِسْـتَعْلَى فَصَـارَ لَظَـىً

لَمَّـا تَـأَثَّرَ مِـنْ مَـسِّ اللَّظَـى الحَطَـبُ

فَهَــلْ نُضِــيعُ مَــا أَبْقَــى الزَّمَــانُ لَنَــا

وَنَــنْفُضُ الكَـفَّ لا مَجْـدٌ وَلا حَسَـبُ

إِنَّــا إِذاً سُــبَّةٌ فِي الشَّــرْقِ فَاضِــحَةٌ

وَالشَّــرْقُ مِنَّــا وَإِنْ كُنَّــا بِــهِ خَــرِبُ

هَيْهَــاتَ يَنْفَعُنَــا هَــذَا الصِّــيَاحُ فَمَــا

يُجْـدِي الجبَـانُ إِذَا رَوَّعَتْـهُ الصُّـخَبُ

وَمْــنْ يَكُــنْ عَــاجِزاً عَــنْ دَفْـعِ نَائِبَـةٍ

فَقَصْــرُ ذَلِــكَ أَنْ تَلْقَــاهُ يَحْتَسِــبُ

إِذَا اللُّغَاتُ اِزْدَهَرَتْ يَوْمَاً فَقَدْ ضَـمِنَتْ

لِلْعُــرْبِ أَيَّ فَخَــارٍ بَيْنَهَــا الكُتُــبُ

وَفِي الْمَعَــادِنِ مَــا تَمْضِــي برَوْنَقِــهِ

يَـدُ الصَّدَا غَيْـرَ أَنْ لا يَصْـدَأُ الـذَّهَبُ

❀❀❀

المصدر:

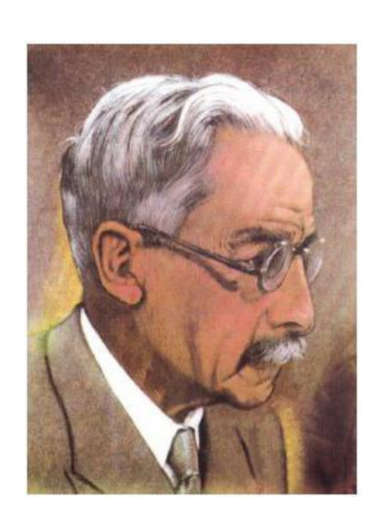
ديوان الرافعي، الجزء الثاني – مصطفى صادق الرافعي، الصفحات: ١٤– ١٧.

* * * * *

ولد **مصطفى صادق الرافعي** في الأول من كانون الثاني عام ١٨٨٠، دخل الرافعي المدرسة الابتدائية في دمنهور حيث كان والده قاضياً بها، أصيب بمرض فقد سمعه على أثره، وتعلم على يد والده وكان أكثر عمل عائلته في القضاء، له ديوان الرافعي في ثلاثة أجزاء، وله مؤلفات أخرى عديدة، وقد توفي في ١٩٣٧/٠٥/١٠م، عن عمر ناهز ٥٧ عاماً.

يا أميراً أهدى إلى لغة الضاد

خليل مطران (١٨٧٩ – ١٩٤٩).



أهدى الأمير مصطفى الشهابي معجمه العربي في علم النبات إلى الشاعر خليل مطران، فشكره على ذلك بهذه الأبيات.

يَا أَمِيراً أَهْدَى إِلَى لُغَةِ الضّادِ

كُنُوزاً مِنْ عِلْمِهِ وَبَيَانِهْ

ذَلِكَ المعْجَمُ الزِّرَاعِيُّ قَدْ كَانَ

رَجَاءً حَقّقَتْهُ فِي أَوَانِهْ

عَمَلٌ لا يُكَادُ يَقْضِيهُ إلاّ

مَجْمَعٌ بالكَثِيرِ مِنْ أعْوَانِهْ

دُمْتَ ذُخْراً لَهُ مَآثِرُهُ فِي

نَفْعِ هَذَا الحِمَى وَفِي رَفْعِ شَأْنِهْ

أصول الضاد طيبة الأروم

خليل مطران

حفلة تكريم الدكتور محمد حسين هيكل وقد أنجز كتاب «حياة محمد».

أصُــــولُ الضَّـــــادِ طَيِّبَــــةُ الأُرُومِ

تَفَــرَّعُ كُــلَّ تَفْرِيــعٍ مَــرُومِ

تَـرَى فِـي رَوْضِـهَا مَـا تشْـتهِيهِ

مُنَـاكَ مِـنَ البَوَاسِـقِ وَالنُّجُـومِ

وَتَلْقَى مِنْ طَرِيـفِ الوَشْيِ فِيهَـا

أفَــانِينَ الأزَاهِــرِ وَالوُشُــومِ

فَـدَعْ مَــا يَدَّعيــهِ كُــلُّ خَصْــمٍ

خَفِــيِّ الكَيْـدِ أَوْ فَـدْمٍ غَشُــومِ

وَسَــلْ عَمَّـا جَنَــى مِنْهَــا لِجِيــلٍ

فَجِيــــلٍ كُــــلُّ مُطَّلِــعٍ عَلِــيمِ

أَمَــا فِــي عَصْـرِنَا هَـذَا فُحُـولٌ

أعَـادُوا رَوْعَـةَ العَصْـرِ العَظِـيمِ

وَآتَوْهَـــا مَفَـــاخِرَ أَتْلُوهَـــا

تَزِيـدُ مَفَـاخِرَ الإرْثِ الكَـرِيمِ

فَإِنْ يَنْعَوْا عَلَى الفُصْحَى قُصُوراً

فَقَدْ يَقَعُ المَلاَمُ مِنَ المُلِيمِ

أَمِنْهَا العَجْزُ أَمْ مِنَّا وَمَاذا

عَلَى المَخْدُومِ مِنْ عَجْزِ الخَدِيمِ

لَهَا وَادٍ هُوَ الدُّنْيَا جَمِيعاً

وَنُقْصِرُهَا عَلَى وَادِي الصَّرِيمِ

❀❀❀

المصدر: ديوان الخليل، الجزء الثالث، ص ١٥.

* * *

خليل مُطران: «شاعر القطرين»، ولد في الأول من تموز عام ١٨٧٢م في بعلبك بلبنان، تلقى تعليمه بالمدرسة البطريركية ببيروت، وعاش معظم حياته في مصر، عمل بالتاريخ والترجمة، أُطلق عليه لقب «شاعر القطرين» ويقصد بهما مصر ولبنان، وبعد وفاة حافظ وشوقي أطلقوا عليه لقب «شاعر الأقطار العربية»، وتوفي في الأول من حزيران عام ١٩٤٩م.

أنَتْــرُكُ العَرَبِــيَّ السّــمْحَ مَنْطِقَــهُ

إلَــى دَخِيــلٍ مِــنَ الأَلْفَــاظِ مُغْتَــرِبِ

وَفِــي المَعَــاجِمِ كَنْــزٌ لاَ نَفَــادَ لَــهُ

لِمَــنْ يُمَيّــزُ بَــيْنَ الــدُّرِّ والسُّــخُبِ

العربية في ماضيها وحاضرها

علي الجارم (١٨٨١ – ١٩٤٩).



مَــاذَا طَحَــا بِــكَ يَــا صَــنَّاجَةَ الأَدَبِ

هَــلاّ شَــدَوْتَ بِأَمْــدَاحِ ابْنَــةِ العَــرَبِ

أَطَــارَ نَوْمَــكَ أَحْــدَاثٌ وَجَمْــتَ لَهَــا

فِبِــتَّ تَــنْفُخُ بَــيْنَ الهَــمّ وَالْوَصَــبِ

وَالْيَعْرُبِيَّــةُ أَنْــدَى مَــا بَعَثْــتَ بِــهِ

شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدْوًا مِنَ الطّرَبِ

رُوحٌ مِــنَ اللهِ أَحْيَــتْ كُــلَّ نَازِعَــةٍ

مِــنَ البَيَــانِ وَآتَــتْ كُــلَّ مُطَّلَــبِ

أَزْهَــى مِــنَ الأَمَــلِ البَسَّــامِ مَوْقِعُهَــا
وَجَــرْسُ أَلْفَاظِهَــا أَحْلَــى مِــنَ الضَّــرَبِ
وَسْــنَى بِأَخْبِيَــةِ الصَّــحْرَاءِ يُوقِظُهَــا
وَحْيٌ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٌ مِنَ الشُّــهُبِ
تَكَلَّمَــــتْ سُــــوَرُ القُــــرْآنِ مُفْصِــــحَةً
فَأَسْــكَتَتْ صَــخَبَ الأَرْمَــاحِ وَالقُضُــبِ
وَقَــامَ خَيْــرُ قُــرَيْشٍ وَابْــنُ سَــادَتِهَا
يَــــــدْعُو إِلى اللهِ في عَــــــزْمٍ وَفي دَأَبِ
بِمَنْطِــقٍ هَاشِــمِيِّ الوَشْــيِ لَــوْ نُسِــجَتْ
مِنْــهُ الأَصَــائِلُ لَــمْ تَنْصُــلْ وَلَــمْ تَغِــبِ
فَــازَتْ بِــرُكْنٍ شَــدِيدٍ غَيْــرِ مُنْصَــدِعٍ
مِــنَ البَيَــانِ وَحَبْــلٍ غَيْــرِ مُضْــطَرِبِ
وَلَمْ تَــزَلْ مِــنْ حِمَــى الإِسْــلامِ في كَنَــفٍ
سَــهْلٍ وَمِــنْ عِــزَّةٍ في مَنْــزِلٍ خَصِــبِ
حَتَّــى رَمَتْهَــا اللَّيَــالي في فَرَائِــدِهَا
وَخَــرَّ سُــلْطَانُهَا يَنْهَــارُ مِــنْ صَــبَبِ
كَــأَنَّ عَــدْنَانَ لَــمْ تَمْــلأْ بَدَائِعُــهُ
مَسَــامِعَ الكَــوْنِ مِــنْ نَــاءٍ وَمُقْتَــرِبِ

نَطِــيرُ للَّفْــظِ نَسْــتَجْدِيهِ مِــنْ بَلَــدٍ

نَــاءٍ وَأَمْثالُــهُ منّــا عَلَــى كَثَــبِ

كَمُهْـرِقِ المَاءِ فِي الصّحْرَاءِ حِينَ بَدَا

لِعَيْنِــهِ بَــارِقٌ مِــنْ عَــارِضٍ كَــذِبِ

أَزْرَى ببِنْــتِ قُــرَيْشٍ ثُــمّ حَاربَهَــا

مَــنْ لاَ يُفَــرّقُ بَــيْنَ النَّبْــعِ وَالغَــرَبِ

أَنَتْــرُكُ العَرَبِــيَّ السّــمْحَ مَنْطِقُــهُ

إلَــى دَخِيــلٍ مِــنَ الأَلْفَــاظِ مُغْتَــرِبِ

وَفِــي المَعَــاجِمِ كَنْــزٌ لاَ نَفَــادَ لَــهُ

لِمَــنْ يُمَيّــزُ بَــيْنَ الــدُّرِّ والسُّــخُبِ

كَــمْ لَفْظَــةٍ جُهِــدَتْ مِمّــا نُكَرّرُهَــا

حَتّــى لَقَــدْ لَهَثَــتْ مِــنْ شِــدّةِ التّعَــبِ

وَلَفْظَــةٍ سُــجِنَتْ فِــي جَــوْفِ مُظْلمَــةٍ

لَمْ تَنْظُـر الشـمْسُ مِنْهَـا عَـيْنَ مُرتَقِـبِ

كَأَنَّمَــا قَــدْ تَــوَلَّى القَارِظَــانِ بِهَــا

فَلَــمْ يَؤُوبَــا إِلى الــدُّنْيَا وَلَــمْ تَــؤُبِ

يَـا شِـيخَةَ الضَّـادِ وَالـذِّكْرَى مُخَلَّـدَةٌ

هَنَــا يُؤَسَّــسُ مَــا تَبْنُــونَ لِلْعَقِــبِ

هُنَـا تَخُطُّـونَ مَجْـدَاً مَـا جَـرَى قَلَـمٌ

بمِثْلِـهِ في مَـدَى الأَدْهَـارِ وَالحِقَـبِ



المصدر:

ديوان علي الجارم، ص ٣٢٧.

* * *

ولد **علي الجارم** في العام ١٨٨١م في مدينة رشيد بمصر، وكان والده الشيخ محمد صالح الجارم أحد علماء الأزهر والقاضي الشرعي بمدينة دمنهور، تعلم القراءة والكتابة في مدرسة في بلده، وأكمل تعليمه الثانوي في القاهرة، ثم سافر إلى إنكلترا لإكمال دراسته، وعاد إلى مصر فعُيِّن مفتشاً للغة العربية، اختير عضواً في مجمع اللغة العربية، وله ديوان في أربعة أجزاء، وله كتب أخرى كثيرة، من بينها النحو الواضح والبلاغة الواضحة، وتوفي في ١٩٤٩/٠٣/٢٠م.

* * *

اللغَة العَربية وَدَار العُلُوم

علي الجارم

أهدى الشاعر هذه القصيدة إلى صحيفة دار العلوم في سنة ١٩٣٤م؛ لتنشر في أول جزء من أجزائها.

يـا ابنــةَ الســابقين مـن قَحْطَـانِ!
وتُــراثَ الأمجــادِ مــن عَــدْنانِ!

أنــتِ علَّمْــتِني البيــانَ فمــا لــي
كلَّمــا لُحْــتِ حــار فيــكِ بيــاني؟

رُبَّ حُسْنٍ يعوق عن وَصْفِ حُسْنٍ
وَجَمَــالٍ يُنْســي جَمــالَ الْمَعَــاني

كنــتُ أشـدُو بَـيْنَ الطُّيـورِ بـذِكْرا
كِ فتعلـــو أَلْحَانَهـــا ألحــــاني

وأصوغُ الشِّـعرَ الـذي يَفْـرَعُ النَّجــ
ــمَ وتُصْـغِي لِجَرْسِـه الشِّـعْرَيانِ

يا ابنةَ الضّادِ أنتِ سرّ من الْحُســ
ــنِ تجلَّــى عَلَــى بَنِــي الإنســانِ

كنــتِ في الْقَفْــرِ جَنَّــةً ظلَّلَتْهــا
حالِيَــاتٌ مــن الْغُصــونِ دَوانــي

لغــةُ الفــنِّ أنــتِ والسحْرِ والشَّعــ

ـرِ، ونُورُ الْحِجَا، وَوَحْيُ الْجَنـانِ

رُبَّ جَــيْشٍ مــن الْحَديــدِ تَــوَلَّى

وَاجِفَ القلـبِ مِـن حَديـدِ اللِّسـانِ

وبيَـــانٍ بَنَـــى لِصــاحِبِه الخُلــــ

ــــدَ مُطِــلاً مِــنْ قِمَّـــةِ الأَزْمـــان

وقصِـيدٍ قـد خَـفَّ حتَّـى عَجِبنـا

كَيـــفَ نَالَتْـــهُ كِفَّـــةُ الأَوْزانِ!

بلــغ العُــرْبُ بالبلاغَــةِ والإسْــلا

مِ أَوْجـــاً، أَعْيَـــا عَلَـــى كَيْـــوانِ

لَبِسوا شَـمْسَ دَوْلـةِ الفُـرْسِ تاجـاً

وَمَضَــــوْا في مَغــــافِرِ الرومـــــان

وَجَـرَوْا يَنْشـرون في الأَرْضِ هَـدْياً

مِـنْ سَـنا العِلْـمِ أو سَـنا القُـرآن

لا تَضِلُّ الشُعُوبُ مِصْبَاحُها العِلـ

ـــمُ، يُؤاخِيــهِ راسِــخُ الإيمــانِ

فـــإِذا أُطْفِـــئَ السِّـــراجُ فَمَـــيْنٌ

وَضَـــلالٌ مـــا تُبْصِـــرُ العَينـــان!

أَيــنَ آلُ العبّــاسِ رَيحْانَــةُ الدهــ

ــرِ، وأيــنَ الكِــرامُ مِــنْ مَــرْوانِ؟

خَفَـتَ الصّــوْتُ، لا الــبلادُ بــلادٌ

يَوْمَ بـانوا، ولا الْمغـاني مَغَـاني!

أزهـرتْ في حِمـاهُم الضـادُ حِينـاً

وذَوَتْ بَعْـــــدَهُمْ لِغَيْــــرِ أَوان



المصدر:

ديوان علي الجارم، ص ٧٠.

«فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا». (٩٧) مريم.

لا تقل عن لغتي

وديع عقل (١٨٨٢ – ١٩٣٣).



لا تَقُـلْ عـن لُغَتِـي أُمَّ اللُّغَـاتِ

إِنَّهـا تَبْـرَأُ مِـنْ تلـكَ البَنَـاتِ

لُغَتِـــي أَكْـــرَمُ أُمٍّ لَـــمْ تَلِــدْ

لِذَوِيهَا العُرْبِ غَيْـرَ الْمَكْرُمَـاتِ

مَـا رَأْتْ لَلضَّـادِ عَيْنَـي أَثَــرَاً

فِي لُغَاتِ الغَرْبِ ذَات التَّغْثَغَـاتِ

إِنَّ رَبِّــي خَلَــقَ الضَّــادَ وَقَــدْ

خَصَّــهَا بِالحَسَـنَاتِ الخَالِـدَاتِ

وَعَـدَا عَـادٍ مِـنَ الغَـرْبِ عَلَـى

أَرْضِـنَا بِـالغَزَوَاتِ الْمُوبِقَـاتِ

مَلَـكَ البَيْـتَ وَأَمْسَـى رَبَّـهُ

وَطَـوَى الـرِّزْقَ وَأَوْدَى بالحَيَـاةِ

هَـاجَمَ الضَّـادَ فَكَانَـتْ مَعْقِـلاً

ثَابِتَـاً فِي وَجْهِـهِ كُـلَّ الثَّبَـاتِ

مَعْقِـلٌ رَدَّ دَوَاهِيـهِ فَمَـا

بَـاءَ إلاَّ بالأَمَـانِي الخَائِبَـاتِ

أَيُّهَـا العُـرْبُ حَمَـى مَعْقِلَكُـم

رَبُّكُـم مِـنْ شَـرِّ تِلْـكَ النَّائِبَـاتِ

إنَّ يَوْمَـاً تُجْـرَحُ الضَّـادُ بِـهِ

هُـوَ وَاللهِ لَكُـمْ يَـوْمُ الْمَمَـاتِ

أَيُّهَـا العَـرْبُ إِذَا ضَـاقَتْ بِكُـمْ

مُـدُنُ الشَّـرْقِ لِهَـوْلِ العَادِيَـاتِ

فَاحْذَرُوا أَنْ تَخْسَرُوا الضَّادَ وَلَوْ

دَحْرَجُـوكُمْ مَعَهَـا فِي الفَلَـوَاتِ



ولد الشاعر وديع عقل في معلّقة الدامور بلبنان في ١٨٨٢/٠٢/١٥، وهو صحفي وشاعر وكاتب لبناني، تخرج من مدرسة الحكمة في بيروت، انتُخب نقيباً للصحافة مرتين، له ديوان شعر مطبوع، وله أربع روايات تمثيلية، وتوفي في ١٩٣٣/٠٧/٠٥م.

❀❀❀

الشعر ولغة القرآن

محمد مصطفى حمام (١٩٠٤ – ١٩٦٤).



مـدُّوا علـى الكـونِ ظـلَّ الشـعرِ فينانـا

وأجزلـوا مـن رحيـقِ الشـعرِ سُـقيانا

يـا معشـرَ الشـعراءِ صـانَ اللهُ معقلكـم

ولم يــزلْ صــوتُكم في الأفــقِ رنَّانــا

وَرَدَّ عـــنكم وعـــن أمّ اللغـــاتِ أذىً

علــى كــثيرٍ مــن الأفهــامِ قــد رَانــا

جــارتْ علــى لغــةِ القــرآنِ طائفــةٌ

من أهلها، ليت هذا الجـور مـا كانـا

عَقُّـوا الـتي علَّمـتهم كـل مـا علمـوا

يـا ويـح مـن عَـقَّ أهليـه ومـن خانـا

يــا ويــح قــومٍ أتوهــا مــن قواعــدِها

وخدشــوا أُسَسَــاً منهــا وأركانــا

ثــاروا علــى الشـعرِ إذ جـافوا قوافيـه

وأنكــروا منــه أنماطــاً وأوزانــا

وبعضــهم هجــرَ الفصــحى إلى لغــةٍ

سُـــوقيةٍ، لا أدال الله فصــــحانا

والنحو والصرف والأسلوب قد برموا

بهــا، وقــد أمعنــوا صَــدّاً وهجرانــا

وسمــوا العجــز تجديــداً ومقــدرةً

وصــوّروا المســخَ والتشــويهِ إتقانــا

هل يسمع القـول مـني فتيـة جرحـوا

لســان عــدنان، وا لهفــي لعــدنانا

لا تحسبوا النثر شعراً واعقلوا وخذوا

بالنسـخ، واعتـدلوا ذوقـاً وأذهانـا

ثوبوا إلى الضـاد واجنـوا مـن روائعهـا

واسـرحوا صـوراً منهـا وألوانـا

مـا أفصـح الضـاد تبيانـاً وأعـذبها

جرسـاً وأفسـحها للعلـم ميـدانا

لـو لم تكـن للغـات الأرض سـيدة

لأنـزلَ اللهُ بـاللاتين قرآنـا



المصدر:

ديوان حمام، ص ١٣٠، الطبعة الأولى، ١٩٨٤، تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية.

* * *

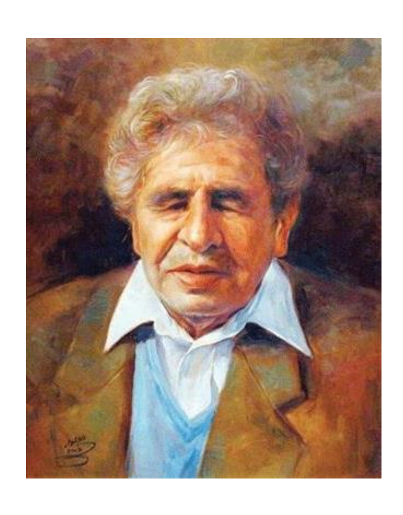
محمد مصطفى حمام: شاعر مصري الجنسية، ولد في مدينة فارسكور في دمياط بمصر سنة ١٩٠٤م، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة فارسكور الابتدائية، وأكمل الدراسة الثانوية في المدرسة الخديوية الثانوية، والتحق بعد ذلك بمدرسة المعلمين العليا وتخرج منها، ثم عمل في العديد من الوظائف الحكومية المهمة، له ديوان بعنوان «ديوان حمام»، وتوفي في الكويت سنة ١٩٦٤م.

عمـــل في إدارة التعـــاون في وزارة الزراعـــة، وعمـــل في وزارة الصـــناعة والشـــؤون الاجتماعية، واستقل من الاعمال الحكومية عام ١٩٥٢م، وتفرغ لكي يعمـل في مجـال الصحافة بمصر، ثم انتقل بعد ذلك الى المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٠م، وسـافر بعد ذلك إلى الكويت ليعمل كمراقب لغوي في التلفزيون، وهو يعـد مـن أبـرز الشـعراء الذائع صيتهم بخفة الظل والظرف.

* * *

روح شاعر

عبد الله البردوني (١٩٢٩ – ١٩٩٩).



قدم الشاعر هذه القصيدة إلى الدكتور عبد الوهاب عزام ترحيباً بنزوله على اليمن، وزيارته دار العلوم بصنعاء. وهذا جزء منها، يقول فيه.

إِنَّمَـــا العُـــرْبُ أُمَّـــةٌ وَحَّـــدَتْهَا

لُغَـــةُ الضَّـــادِ وَالـــدِّمَا وَالعَنَاصِـــر

إِنَّمَـــا العُـــرْبُ أُمَّـــةٌ هَـــزَّتِ الـــدُّنْيَا

وَشَـــقَّتْ سُـــودَ الخُطُـــوبِ العَـــوَاكِرِ

إِنَّ لِلْعُـــرْبِ غَـــابِراً دَاسَ كِسْـــرَى

وَتَمَشَّـــى عَلَـــى رُؤُوسِ القَيَاصِـــر

فَاسْـتَمِدِّي يَـا أُمَّتِـي مِـنْ سَـنَا الْمَاضِـي

مَعَالِيـــكِ وَاعْمُـــرِي خَيْـــرَ حَاضِـــر

يَـــأْنَفُ الْمَجْــدُ أَنْ يُلاقِـــي بَنِيــهِ

فِي يَـــدَي غَاصِـــبٍ وَفِي كَـــفِّ آسِـــر

فَـــاطْمَحِي أُمَّتِـــي إِلى كُـــلِّ مَجْـــدٍ

وَانْهَضِـــي نَهْضَـــةَ الصَّـــبَاحِ البَـــاكِرِ

يَـــا سَـــفِيرَ التَّضَـــامُنِ الحُـــرِّ غَنَّـــتْ

سَـــعْيَكَ الحُـــرَّ أُمْنِيَـــاتِي الشَّـــوَاعِرِ

وَتَلاشَـتْ عَلَـى هَـوَى العُـرْبِ رُوحِـي

نَغَمَـــاً مُلْهَـــمَ الغَنَـــا وَالْمَزَاهِـــر

وَنَشِـــيدَاً أَفْرَغْـــتُ فِيـــهِ أَحَاسِيسِـــي

وَذَاتِـــي وَخَـــافِقِي وَالسَّـــرَائِر

فَتَلَقَّـــى يَـــا شَـــاعِرَ النِّيـــلِ شِـــعْرِي

فَهْـــوَ شِـــعْرٌ عُنْوَانُـــهُ «رُوحُ شَـــاعِر»

❀❀❀

المصدر: ديوان عبد الله البردوني، الجزء الأول، ص ١٣٦ – ١٣٧.

عبد الله البردوني: ولد في ١٩٢٩/٠١/٠١م في قرية البردون في محافظة ذمار في اليمن، أصيب بالجدري وهو في الخامسة من عمره مما سبب له فقدانه بصره، تلقى تعليمه الأولي في بلده، وانتقل بعدها مع أسرته إلى مدينة ذمار، أصدر عدداً من الدواوين الشعرية، وتوفي في ١٩٩٩/٠٨/٣٠م عن عمر ناهز ٧٠ عاماً.

من وحي يوم اللغة العربية

عبد الرحيم الشيخ يوسف



جِئْنَـا إِلَـيْكُمْ بِهَـذَا الـنَّشْءِ نَحْتَفِـلُ

وَالحُـبُّ رَائِـدُنَا يَحْلُـو بِـهِ الأَمَـلُ

جِئْنَـا نُحَيِّـي لِسَـانَ الضَّـادِ يُبْهِجُنَـا

مَرْأَى التَّلامِيذِ بِـالأَخْلاقِ قَـدْ جَمَلُـوا

يَـا بِنْـتَ عَـدْنَانَ يَـا رَمْـزاً لأُمَّتِنَـا

أَنْـتِ التُّـرَاثُ وَأَنْـتِ القَـوْلُ وَالْمَثَـلُ

يَـا رَوْعَـةَ الحُسْـنِ وَالإِتْقَـانِ جَامِعَـةً

فِيكِ الجَمَـالُ وَفِيـكِ الْمَنْطِـقُ الجَـزِلُ

أَنْـــتِ الــدَّلائِلُ وَالأَلْفَــاظُ مَنْبَعُهَــا

مِنْ عَهْـدِ يَعْـرُبَ عُمْـرٌ مَـا لَـهُ أَجَـلُ

فَبالْقَوَاعِـــدِ وَالإِعْــرَابِ كُنْـــتِ لَنَـــا

نُطْقَــاً سَــلِيمَاً فَــلا وَهْــنٌ وَلا خَلَــلُ

غَنَّــوْكِ شِــعْرَاً وَنَثْــرَاً عَــابقَيْنَ شَــذَىً

مِنْ بَحْرِ لَفْظِكِ جَادَ الفَكْـرُ مَـا نَهَلُـوا

فِي الجَاهِلِيَّـــةِ وَالأَسْــــوَاقُ عَـــامِرَةٌ

بِالبَيْعِ وَالقَـوْلِ أَوْ مَـا هَاجَـتِ الطُّلَـلُ

وَنَحْـــنُ نَــدْرُسُ آثَــارَاً لَهُــمْ بَقِيَــتْ

سِــفْرَاً يُوَثِّــقُ فِيــهِ العِشْــقُ وَالغَــزَلُ

* * *

فِي غَــارِ اِقْــرَأْ رَسُــولُ اللهِ مُنْسَــجِمٌ

مَـعَ العِبَـادَةِ فِي الأَسْـحَارِ مُنْشَـغِلُ

جِبْرِيــلُ يَصْـدَعُ بِــالتَّكْلِيفِ مُخْتَرِقَــاً

سَــبْعَاً طِبَاقَــاً إِلى أُمِّ القُــرَى يَصِــلُ

صَــوْبَ النَّبِــيِّ وَيُلْقِــي فِي مَسَــامِعِهِ

قَــوْلاً ثَقِيـلاً بِحَـرْفِ الضَّـادِ يَنْتَقِـلُ

يَخْتَــــارُكِ اللهُ بِالآيَــــاتِ نَاطِقَـــــةً

سَــبْكَاً مَتِينَــاً عَـدَاهُ العَيْـبُ وَالخَطَـلُ

مَــتْنُ الحَــدِيثِ فَصِــيحٌ كَــانَ صَــاحِبُهُ

هَــادِي الأَنَــامِ إِذَا قَــالُوا وَإِنْ فَعَلُــوا

أَمَّــا جَهَابِــذَةُ التَّعْــبِيرِ مِــنْ زَمَــنٍ

قَدْ أَتْحَفُونَـا بِمَـا جَـاءَتْ بِـهِ الجُمَـلُ

شِــعْرَاً وَنَثْــرَاً وَتَحْــبِيراً بِمَكْتَبَــةٍ

قَدْ أَتْحَفُونَـا بِمَـا جَـاءَتْ بِـهِ الجُمَـلُ

* * *

طُلاَّبُنَــا فِي دُرُوبِ العِلْــمِ رَمْــزُ عُــلا

هَــلاَّ بَــذَلْتُمْ جُهُــوداً مَــا بِهَــا كَلَــلُ

شَــكْلُ الْمَــدَارِسِ يَزْهُــو مِــنْ مَنَــاظِرِكُمْ

وَالأَرْضُ بِالْمَجْــدِ نَحْــو اللهِ تَبْتَهِــلُ

أَنْــــتُمْ نَوَابِــــغُ لِلآتِــــي وَبَهْجَتُــــهُ

نُــــورٌ بَهِــــيٌّ رَعَــــاهُ اللهُ وَالْمُقَــــلُ

طُلاَّبُنَــا فِي دُرُوبِ العِلْــمِ رَمْــزُ عُــلا

هَــلاَّ بَــذَلْتُمْ جُهُــوداً مَــا بِهَــا كَلَــلُ

شَــكْلُ الْمَــدَارِسِ يَزْهُــو مِــنْ مَنَــاظِرِكُمْ

وَالأَرْضُ بِالْمَجْــدِ نَحْــو اللهِ تَبْتَهِــلُ

أَنْـــتُمْ نَوَابِـــغُ لِلآتِـــي وَبَهْجَتُــــهُ

نُـــورٌ بَهِـــيٌّ رَعَـــاهُ اللهُ وَالْمُقَـــلُ

فَاسْـــعَوا بِعَزْمَـــةِ إِصْـــرَارٍ مُوَفَّقَـــةٍ

فِي مَوْكِبِ العِلْـمِ حَتْمَـاً يُهْـزَمُ الكَسَـلُ

وَادْعُـوا النَّجَـاحَ حَلِيفَـاً فِي كِفَـاحِكُمُو

وَالـنُّجْحُ يُضْـمَنُ إِذْ مَـا يَصْـدُقُ العَمَـلُ

أَنْـتُمْ حِكَايَـا بِـدُورِ العِلْـمِ نَقْرَؤُهَـا

أَنْـتُمْ ثِمَـارٌ جَنَاهَـا الحُـبُّ وَالعَسَـلُ

أَنْـتُمْ هَـدَايَا مِـنَ الـرَّحْمَنِ مَصْـدَرُهَا

نَرْقَـى بِهَـا صُـعُدَاً كَـيْ تُبْلَـغَ القُلَـلُ

فَلْيَمْـرَعِ العِلْـمُ فِـيكُمْ مِـنْ خِلالِكُمُـو

فِي قَاعَةِ الـدَّرْسِ يَنْمُـو عَزْمُنَـا البَطَـلُ

وَلْيَرْقُـبِ الشَّـعْبُ مِـنْ أَعْمَـالِكُمْ أُفُقَـاً

يُشِعُّ عِلْمَـاً وَيُعْطِـي النَّـاسَ مَـا سَـأَلُوا

هَيَّـا أَزِيلُـوا ظَـلامَ اللَّيْـلِ وَانْبَثِقُـوا

شَمْسَاً إِذَا بَدَتِ الشَّمْسُ اِخْتَفَى زُحَـلُ

وَبَـدِّدُوا الظُّلْـمَ بِـالإِخْلاصِ وَاتَّحِـدُوا

فَـالأَرْضُ خَمَّـتْ وَنَـارُ الظُّلْـمِ تَشْـتَعِلُ

فَــنَحْنُ مِــنْ أُمَّـــةٍ أَيَّامُهَـــا نَبَغَـــتْ

بالفِكْرِ وَالسِّفْرِ قَدْ دَانَـتْ لَهَـا الـدُّوَلُ

* * *

أَخِـــي الْمُعَلِّـــمُ مِنْـــكَ الخَيْـــرُ مُنْتَظَـــرٌ

تَبْنِــي وَتَصْـنَعُ أَجْيَـالاً هُـمُ الرُّسُـلُ

إِنَّ الْمَـــدَارِسَ تَبْغِـــي نَيْـــلَ غَايَتِهَـــا

هِــيَ الأَمَانَـــةُ فِي الأَعْنَـاقِ تُحْتَمَـلُ

فَاجْعَـلْ ضَـمِيرَكَ يُعْلِـي فِي الْمَـلا نَبَـأً

بِـأَنَّ لِـي نَاقَـةٌ فِيهَـا وَلِـي جَمَـلُ

فَـالعُمْرُ يُضْـحِي لِصُـنَّاعِ الحَيَـاةِ غَـدَاً

بَحْرَاً مِنَ السَّعْدِ مَحْمُودٌ بِـهِ البَلَـلُ

عِشْـــنَا لأُمَّتِنَـــا نَرْجُـــو تَقَـــدُّمَهَا

كُنَّـا لَهَـا سُـرُجَاً أَنْـتُمْ لَهَـا شُـعَلُ

إِنَّـا نَشُـدُّ عَلَـى الأَيْـدِي وَنَـدْعَمُهَا

أَنْ تَجْعَلُوا النَّشْءَ صَرْحَاً لَيْسَ يُنْتَقَلُ

❀❀❀

عبد الرحيم الشيخ يوسف: ولد في مدينة الطيبة عام ١٩٤١م، وأنهى المرحلة الابتدائية والثانوية في بلده، وعمل معلماً ومديراً للمدرسة، وله مجموعة شعرية بعنوان «حبات عرق»، وله عدة كتب تدريسية.

إِنِّي أُنَادِي فَكُونِي خَيْرَ مُصْغِيَةٍ

لِمَنْ يَهِيبُ وَلَبِّي صَوْتَ دَاعِيكِ

أَرَى بَنِيكِ عَلَى الأَشْوَاكِ قَدْ رَقَدُوا

وَأَغْلَقُوا سَمْعَهُمْ عَنْ حُسْنِ مَاضِيكِ

رثاء اللغة العربية

محمد فارس خضور (١٩٣٤ – ١٩٩٦).



يَـا رَبَّـةَ الضَّـادِ عَفْـوَاً لَسْـتُ نَاسِـيكِ

هَـذَا قَصِـيدِي جَـاءَ اليَـوْمَ يَرْثِيـكِ

إِنْ رَقَّ شِعْرِي فَمِنْ حُزْنِي وَمِنْ أَسَفِي

وَإِنْ أُقَصِّـرُ فَـبَعْضَ العُـذْرِ أَرْجُـوكِ

عَهْـدِي بِفَرْعِـكِ قَـدْ طَالَـتْ عَـذَائِرُهُ

مَا لِـي أَرَاكِ وَقَـدْ جُـزَّتْ نَوَاصِـيكِ

يَـا جَنَّـةَ الشِّـعْرِ مَـا لِلْـوَهْنِ يَعْـرُوكِ

وَالذُّلُّ أَضْـحَى مَكَـانَ العِـزِّ يَعْلُـوكِ

بَالأَمْسِ كُنْـتِ ضِـيَاءَ البَـدْرِ يَغْمُرُنَـا

أَنَّـــى نَسِـــيرُ وَأَحْيَيْنَـــا لَيَالِيـــكِ

يَـا مَـنْ بَنَيْـتِ لَنَـا مَجْـداً وَمَفْخَـرَةً

مَـا بَالُنَـا اليَـوْمَ هَـدَّمْنَا مَبَانِيـكِ

وَكُنْـتِ تَاجَـاً وَغَـاراً في مَفَارِقِنَـا

رُغْـمَ الخُطُـوبِ وَلا تَـاجٌ يُـدَانِيكِ

وَكُنْـتِ رَايَتَنَـا في كُـلِّ مُجْتَمَـعٍ

في السِّلْمِ وَالحَرْبِ كُنَّا نَقْتَدِي فِيـكِ

كُنَّـا مُلُوكَـاً يَهَـابُ النَّـاسُ سَطْوَتَنَا

مَـا لِـي أَرَانَـا وَقَـدْ بِتْنَـا نُعَادِيـكِ

خَلَبْـتِ أَلْبَـابَ أَهْـلِ الأَرْضِ قَاطِبَـةً

أَحْنَـوْا رُؤُوسَـهُمُ في وَسْـطِ نَادِيـكِ

هَـانُوا وَذَلُّـوا جَمِيعَـاً رُغْـمَ عِـزَّتِهِمْ

شَـرْقَاً وَغَرْبَـاً وَمَـنْ تَـدْعِينَ يَأْتِيـكِ

وَكَـمْ نَقَلْـتِ عَـنِ اليُونَـانِ فَلْسَـفَةً

وَحِكْمَـةً بَهَـرَتْ أَبْصَـارَ شَـانِيكِ

حَتَّـى أُولَئِـكَ مَـنْ لَـمْ يُولَـدُوا عَرَبَـاً

أَضْحَوا يُبَـاهُونَ بِالأَشْـعَارِ أَهْلِيـكِ

مَـا لِـي أَرَاكِ غَـدَوْتِ اليَـوْمَ مَيِّتَـةً

وَقَـامَ فَـوْقَ ذُرَا الأَعْـوَادِ نَاعِيـكِ

يَـا رَبَّـةَ الضَّـادِ هَيَّـا أَيْقِظِـي أُمَمَـاً

في وَثْبَـةِ الـدَّهْرِ نَامَـتْ كَالْمَمَالِيـكِ

إِنِّـي أُنَـادِي فَكُـونِي خَيْـرَ مُصْـغِيَةٍ

لِمَـنْ يَهِيـبُ وَلَبِّـي صَـوْتَ دَاعِيـكِ

أَرَى بَنِيكِ عَلَى الأَشْـوَاكِ قَـدْ رَقَـدُوا

وَأَغْلَقُوا سَمْعَهُمْ عَنْ حُسْـنِ مَاضِـيكِ

نَسُوا العَـرُوضَ وَمَـا كَانَـتْ أَوَائِلُهُـمْ

تَقُولُــهُ وَنَبَــتْ عَــنْهُم قَوَافِيــكِ

في كُـلِّ حِـينٍ نَـرَى شِـعْرَاً تَنَاقَلُـهُ

صَـحَائِفُ هُـوَ في رَأْيِــي يُنَافِيــكِ

رَكِيــكُ صَــوْغٍ بِــلا وَزْنٍ وَمُعْظَمُــهُ

حَاشَـاكِ بَـاتَ بَعِيـدَاً عَـنْ مَعَانِيـكِ

أَيْـنَ الخَلِيـلُ الَّـذِي أَهْـدَى بِفِطْنَتِـهِ

عِلْمَ العَرُوضِ وَأَبْدَى مَا خَفِي فِيـكِ

لَـوْ قَـامَ شَـوْقِي مِـنَ الأَكْفَـانِ ثَانِيَـةً

قَضَى الزَّمَانَ بِـدَمْعِ العَـيْنِ يَبْكِيـكِ

أَيْـنَ الفَـرَزْدَقُ مَـنْ لَـوْلاهُ لانْـدَثَرَتْ

مَــعَ الزَّمَــانِ عُقُــودٌ مِــنْ لآلِيــكِ

أَمَـا سَـمِعْتِ بِشِـعْرٍ لا بُحُـورَ لَـهُ

وَلا قَـوَافٍ وَقَـدْ أَمْسَـى يُضَـاهِيكِ

يُدْعَى الْمُحَرَّرُ وَا لَهْفِـي وَوَا عَجَبِـي

مَتَى غَـدَا الشِّـعْرُ عَبْـدَاً فِي نَوَادِيـكِ

لَقَـدْ ظَمِئْـتِ فَبِـتِّ اليَـوْمَ شَـائِكَةً

مَتَـى نَعُـودُ بِحُسْـنِ الـنَّظْمِ نُرْوِيـكِ

حَدَائِقُ العِلْمِ أَضْحَى الجَهْلُ يَغْمُرُهَا

وَالكُـلُّ بِـالعِيِّ وَالإِعْيَـاءِ يَرْمِيـكِ

هَـذِي البَلاغَـةُ قَـدْ سُـدَّتْ مَسَـالِكُهَا

وَأَصْـبَحَتْ شِـبْهَ مَنْبُـوذٍ وَمَتْـرُوكِ

ثُورِي عَلَـى الظُّلْـمِ إِنَّ الظُّلْـمَ مَهْلَكَـةٌ

وَلا تَـذُلِّي لِمَـنْ خَـانُوا وَبَـاعُوكِ

❀❀❀

المصدر: مجلة الفكر، عدد أيار ١٩٧٣، الصفحات: ٠٤– ٠٥.

محمد فارس خضور: ولد في قرية اللجون في مرج ابن عامر يوم ١٩٣٤/١٠/٢٣م.

بدأ تعليمه الابتدائي هناك، وأنهاه في أم الفحم، لم يصدر كتاباً لنفسه، ونشر في الصحف المحلية في البلاد، وتوفي في ١٩٩٦/٠٩/٢٢م، عن عمر ناهز ٦٢ عاماً.

لغتي وأعشقها

يوسف مفلح إلياس



لَهَــا سِــحْرٌ وَأَصْــوَاتٌ عِــذِابُ

مُدَلَّلَــــةٌ وَلَكِــــنْ كَــــمْ تُهَــــابُ

أَيَـا شَمْسَـاً تَغَنَّـى الشِّـعْرُ فِيهَـا

لَهَـا فِي القَلْـبِ حُـبٌّ مُسْـتَطَابُ

وَمَــا غَيْــرُ الضِّــيَاءِ لَهَــا رِدَاءٌ

لِغَيْرِ الْمَجْدِ لَـيْسَ لَهَـا انْتِسَـابُ

وَتَبْــدُو كَوْكَبَــاً لَــوْ جَــنَّ لَيْــلٌ

تَفُـوقُ الحُسْـنَ يَكْسُـوهُ الشَّـبَابُ

هِيَ الحَسْنَاءُ إِنْ نَطَقَـتْ أَصَـابَتْ

وَطَعْـمُ حُرُوفِهَـا الشَّـهْدُ الْمُـذَابُ

مَتَـى سُـئِلَتْ تَجُـدْ وَبِكُـلِّ غَـالٍ

كَـذَا الأَخْيَـارُ إِنْ سُـئِلُوا أَجَـابُوا

إِذَا مَـا أَشْـرَقَتْ تَصْـفُو الْمَعَـانِي

هِـيَ الصَّـهْبَاءُ لا ذَاكَ الشَّـرَابُ

دَعُونَا يَا حُمَـاةَ الحَـرْفِ نَشْـدُو

بِحَرْفِ الضَّادِ كَيْ يَحْلُو الخِطَابُ

وَإِنِّـــي عَاشِـــقٌ لُغَتِـــي وَإِنِّـــي

بِأَحْرُفِهَـــا لأَفخَـــرُ لا أَهَـــابُ

فَيَـا لُغَـةً عَلَـتْ مِـنْ فَـوْقِ نَجْـمٍ

أَلَـيْسَ بِلَفْظِهَـا نَـزَلَ الكِتَـابُ؟!

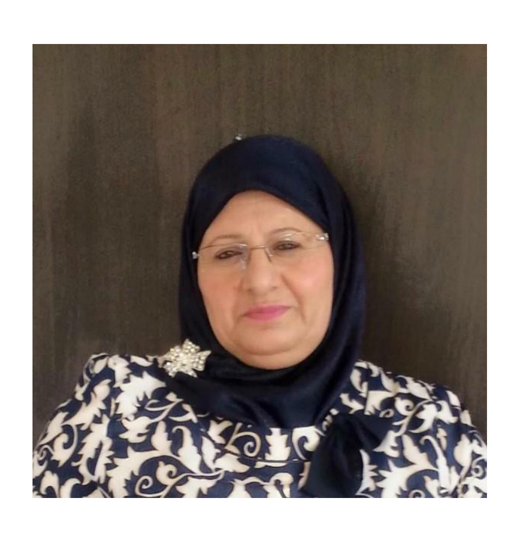
❀❀❀

يوسف مفلح إلياس: ولد في ١٩٦٥/٠١/١٦ في مدينة سخنين، وفيها أنهى دراسته الابتدائية والثانوية، والتحق بجامعة حيفا وحصل على اللقب الأول في اللغتين: العربية والعبرية، مارس مهنة التدريس على مدى ثلاثين عاماً وخرج إلى التقاعد المبكر سنة ٢٠١٨. صدر له ثلاثة دواوين الأول بعنوان: **رسالة السندباد**، والثاني بعنوان: **ويحملني الكلام**، والثالث بعنوان: **أعدوا طريقاً**. يدير صفحة على (الفيس بوك) ومن خلالها يقوم بنشر أعماله الشعرية.

* * *

عربية لغتي

مقبولة عبد الحليم



عَرَبيَّـــةٌ لُغَتِــي ... وَحَرْفِــيَ أَعْــرَقُ

أُمُّ اللُّغَـــاتِ وَفَجْرُهَـــا يَتَـــأَلَّقُ

مِـــنْ آدَمٍ مِـــنْ قَبْلِـــهِ، مِـــنْ بَعْـــدِهِ

قَلْبِـــي بِـــآلاءِ الفَصَـــاحَةِ يَخْفِـــقُ

لَـــمَّا أَتَـــتْ بِبَيَانِهَـــا وَتَأَنَّقَـــتْ

ذَابَـتْ شُـمُوسٌ كَـمْ لَظَـتْ تَتَحَـرَّقُ

رَيَّـــا وَفِي ثَغْـــرٍ لَهَـــا كُـــلُّ الحلَـــى

مِغْدَاقَـــةٌ في كَأْسِـــهَا تَتَشَـــوَّقُ

لِلظَـــامِئِينَ إِلى الجَمَـــالِ تَصُـــبُّهَا

رَشَـفَاتِ شَـهْدٍ مِـنْ شَـذَاهَا تَعْبُـقُ

لُغَـــةٌ بِقُــرْآنٍ لَنَــا قَــدْ أَيْنَعَــتْ

وَبِنُــورِ أَحْمَــدَ قَــدْ بَــدَتْ تَتَــأَلَّقُ

وَلِسَــانُهَا يَتْلُـو البَيَــانَ عَلَـى الْمَـدَى

حَتَّــى بِهَــا كُــلُّ البَرَايَــا تَنْطِــقُ

لَحْــنٌ سَــبَانَي فَامْتَشَــقْتُ قَصَــيدَتِي

عَصْمَا أَتَـتْ مِـنْ فَيْضِـهَا تَتَرَقْـرَقُ

عِشْــقٌ تَوَسَّــدَ لَهْفَــةً فِي خَــاطِرِي

يَبْقَــى هَوَاهَــا فِي الــدِمَا يَتَــدَفَّقُ

لَكِ كَمْ سَرَيْتُ لأَقْطُفَ الزَّهْـرَ النَّـدِي

وُمُـرُوجُ حُسْـنِكِ بِالشَّـذَى تَتَفَتَّــقُ

ظَلِّــي أَمَانِينَــا الَّتِــي مِــنْ بَهْجَــةٍ

لَمَّــا تُطِلِّــي فِي سَــمَانَا تُشْــرِقُ

❀❀❀

مقبولة عبد الحليم: ولدت في تاريخ ١١/٠١/١٩٦٠م في قرية كفر مندا في الجليل، تكتب الشعر والقصة القصيرة والخاطرة، صدرت مجموعتها الشعرية الأولى "لا تغادر" في عام ٢٠١١، ثم تلتها مجموعات أخرى: "قصائد تبحث عن وطن"، "لمسات على خد الصباح"، "وفي عينيك تكتبني القصيدة"، "نشوة النخيل"، "عبق الصنوبر"، "لأنك فيّ"، وشاركت في عدة كتب أخرى.

عيونُ الهوى مُفرَغة

صالح أحمد (كناعنة).



رويدًا.. رُوَيدًا نَفـاني السّـرابْ

فثارَ احتِياجي لِحِضـنِ اللُّغـةْ

وأُلزِمـتُ صَـمتًا حُـدودَ العَـذابْ

فعاشَت عيونُ الهوى مُفرَغَـة

وكانَـت رُؤايَ حُـروفَ العِتـابْ

فصارَ ابتِسامُ الصّـدى دَغدَغَـةْ

تَوارَت شموسُ العلا في حِجـاب

وفينـا الهـوى بـالِغٌ مَبلَغَـه

وباتَـت تصـاريفُنا في اضـطِراب

وسـاحُ الأمـاني بنـا مُسـبَغَة

فيا قلبُ لُذ بالرّضا المُستَطاب

وخَـلِّ الغَـرامَ وَمَـن سَـوَّغَه

فمَـن يَسـتَظِلُّ جنـونَ السّـحابْ

سـيَنأى سَـناهُ ولـن يَبلغَـهْ

فَـبَينَ الحُضـورِ وبـينَ الغِيـابْ

مَصـيرٌ تحـارُ بـهِ الأدمِغَـة

❀❀❀

وله أيضاً:

لمـاذا يصـطفيني الجـرحُ أمنيـةً

وقـد مَلَـت بحـارُ الله أشـرِعَتي

منحت لكل أهل الأرض وجـداني

فلم يرضَوا سوى تمزيـق أوردتـي

وكم فتّشتُ عـن صـدرٍ ليحضُـنني

فكانَ الصّدرُ شعري والهوى لُغَتي

❀❀❀

صالح أحمد (كناعنة): ولد في عرابة البطوف في ١٩٦٠/١٢/٢٠م،أنهى دراستهُ الثانويَّة في مدرسة تيراسنطة بعكا، بعدها تابعَ دراسته في كلية إعداد المعلمين – حيفا وتخرج عام ١٩٨٢ بشهادة معلم مؤهّل في التربية الخاصَّة، وتابع دراسته العليا

بعد ذلك في جامعة تل أبيب، وحصل منها على شهادة البكالوريوس في موضوع اللغة العربية، عمل محرّرًا أدبياً في أكثر من جريدة محليَّة، لـه عـدة مجموعـات شـعرية، منها: أحلى نداء، سبع عجاف، رموز فجر المرحلـة، مـدارات الـروح، الخماسـين، وله عدة كتب أخرى في مواضيع مختلفة.

* * *

هذا الذي ظل في الأوراق

نبيل طربيه



هـذا الَّـذي ظَـلَّ في الأَوْراقِ مِـنْ قَلَقِـي

ماذا سَيُتلى إِذا أَمْسَـكتُ عَـنْ وَرَقـي

يـا منفَـذَ الـرّوحِ مِـنْ أَوْجـاعِ فانِيَــةٍ

اِسْــتنزَفَتني وَأَهْــدتني إِلى أَرَقـــي

أَنْـتَ الجَنـاحُ الَّـذي مـا زِلْـتُ أُمْسِـكُهُ

مُنذُ انفِتاقِ الهَـوى عَـنْ قَلْـبيَ النَـزِقِ

أَنْـــتَ النَّـــديمُ وَلا خَمْـــرٌ وَلا قَـــدَحٌ

كُؤوسُـنا مِـنْ قُطـوفِ اللّيـلِ والغَسَـقِ

آثَــرتُ عِطــرَكَ عَــنْ نَــومٍ أَلُــوذُ بــهِ

يَطوفُ بي حَوْلَ رَوْضٍ مُسْكرَ العَبَـقِ

ويوغِــلُ القَلْــبُ في شَــطْرَيْكَ مُنْتَشِــيًا

كالنحلِ يَحتـارُ بـيْنَ الـوَردِ والحَبَـقِ

يـا شِـعْرُ يـا جَـنَّتي يـا فَجْـرَ أُغنِـيَتي

يا نَبْضَـةَ الـروحِ إِذ تَختـالُ في الأُفُـقِ

يا مَلْجَأَ الـنَفسِ إنْ ضـاقَتْ بِهـا سُبُلي

يـا أيُّهـا النـور إِذْ ضـاءَتْ لَـهُ طرُقـي

يـا بـوحَ عـيني وأَنفاسـي إذا التَهَبَـتْ

يا مُطْفِئَ النار كمْ داوَيْتَ بـي حُرَقـي

لَـمْ أَعـرَ يومًـا علـى شَـطيكَ مُكْتَئِبًـا

أَلْبَسْـتَني في الـرؤى أَثْـوابَ مُعتَنِـقِ

حَتّـى اتَّبَعتُـكَ شَـيْخًا هادِيًـا سَـطَعَتْ

عَيْنـاهُ في حِلْكَـة الـدَّيْجور كـالبُرَقِ

أَخشــى عَلَيْــكَ عــراة الــذَّوْقِ في أَدَبٍ

مــا زالَ يُصــلَبُ في سَــفْحٍ وَمُنْزَلَــقِ

مِــنْ أَلْــفِ غِــرٍّ يَــؤُمَّ البــابَ مُــدَّعِيًا

حُسْنَ البَيانِ وَما في الحَرفِ مِن أَلَقِ

عـابوا عَلَيْـكَ أَصيلَ اللحـنِ مـا عُزِفَتْ

بيضُ الأَغاني وَسَـرَّتْ جَوْقَـةُ النَّسَـقِ

سَــبوا الــــمَنابِرَ لا مَعْنًــى ولا نَغَــمٌ

الشِـعرُ قَـدْ سيقَ مَـذْبوحًا بـلا عُنُـقِ

مـا زِلْـتَ يـا شِـعرُ مَحسـودًا وَمُنتَهَكًـا

فَهَــلْ برُقْيــايَ تُنْجــي ســورَةُ الفَلَـقِ

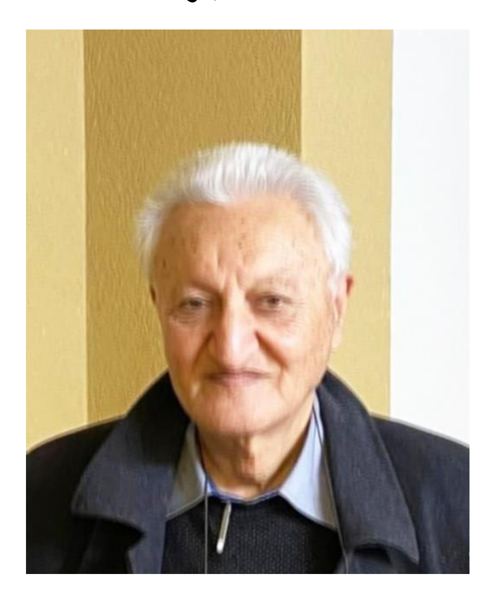
❁❁❁

نبيل طربيه: من شمال فلسطين، ولد عـام ١٩٦٦ درس في ثانويـة الحكمـة في بلـده سخنين، ثم درس إدارة الحسـابات في حيفـا، حاصـل علـى اللقـب الأول في العلـوم الإنسانية من جامعة حيفا، شارك في عدة مهرجانات، منها: مهرجان الشعر العربي في استنبول في ثلاث دورات له ديوان قيد الطباعة.

* * *

الضادُ حرفي

حسين جبارة



بالضّــادِ يَهــدينا المُــبينْ

بفصــاحةٍ يتلــو الأمــينْ

بِلِســـانِ عُــرْبٍ نـــاطقٍ

مـا كـانَ بـالمعنى الضَـنينْ

هـــذا لســـانٌ بـــيِّنٌ

قاموسُــهُ عــذبُ الــرنين

برســائلِ البشــرى غــدا

فتحًــا لإرســاءِ الــيقينْ

أضــحى قصــيداً رائعــاً

بمجـــازِهِ دُرٌّ دفـــين

ومُعَلَّقـــاً في ســـوقهِ

بشــهادةٍ فــوقَ الجــبينْ

تحكــي البلاغــةَ يعــربٌ

شِــعرَ التهــاميْ والمَعــينْ

بــوحُ الــبراري مُعجــزٌ

صــدّاحُ مكنــونٍ مــتين

بصــناعةِ الصــينِ النُّهــى

والعُــرْبُ تعــبيرٌ رصــينْ

يونــانُ تُمْلــي منطقــاً

عــدنانُ في الكَلِــمِ الفطــين

بيراعــهِ غيثــاً هَمــى

ومــدادهُ يــمُّ السَّــفينْ

بــالنّونِ أوحــى حكمــةً

أوْفَــى استعاراتِ القــرينْ

أوْفَــى المعــاني ثــروةً

إنشــاؤهُ سِــحرٌ مكــين

بحــــرُ اشـــتقاقٍ كنـــزُهُ

أوزانُـــهُ المـــدُّ المُعـــين

بمُـــرادفٍ فيضـــاً جـــرى

أضـــدادُهُ وقـــعُ الكمـــينْ

الضـــادُ صـــوتٌ نـــادرٌ

في أبجـــديّاتِ الســـنين

متميِّـــــزٌ في جرسِـــــهِ

إعجـــازَ قُـــرْآنٍ وديـــنْ

يـــبني تُراثـــاً خالـــداً

بحضـــارةِ الفـــنِّ الـــثَّمين

بـــالبحتُري وصـــفاً عـــلا

بأميرِنـــا فخـــرِ البـــنين

لأبـــي فـــراسٍ قـــاطعٌ

يسعى لتحريـر السَّجين

يرقـــى حســـاماً صـــارماً

ومحـــرِّراً نحـْــرَ الخـــدين

الســـيفُ أوفـــى حاســـمٍ

في حـــدِّهِ الحـــدُّ السَّـــخين

جُــبرانُ يحكـــي قصَّـــةً

ونبيُّـــهُ حِلْـــمٌ وَلـــينْ

فـــيروزُ غنَّـــتْ عِشـــقَها

عشــقاً بقدســي يســتكين

بـالحرفِ أحمـي مـوطني

يا موطنـاً يُحيـي الـوَتين

لغـــةُ انتمـــاءٍ واحـــدٍ

والقدسُ بـالحِسِّ العـرين



كانون الأول، ٢٠١٤م.

حسين جبارة: درس في ابتدائية الطيبة وثانويتها، ودرس في دار المعلمين العربية بيافا، وعمل معلماً في قرى عديدة، التحق بجامعة بار ايلان فدرس اللغة العبرية وعلم النفس، حصل على البكالوريوس وعلى شهادة التدريس ودرّس لمدة عامين في اطار الماجستير من نفس الجامعة. شغل موقع مدير مدرسة إعدادية في الطيبة بلدِه، أصدر ديوانه الاول "القصائد الدافئة" في العام ٢٠١٥.

* * *

هُويّتي ضادي

حسين جبارة

هُويتي ضادي لساني في الورى

وهيَ انتمائي محتِدي

حكايةٌ تضوَّعتْ أصالةً في المحفلِ

حروفُها غَنيَّةٌ بلاغةٌ ماسيّةٌ

مقاطعٌ تآلفتْ حكتْ كلامًا دافئاً

إيقاعُها مُمَوْسَقٌ ترنيمةُ المُسْترسَلِ

هُويّتي قصائدي

في الشامِ في قرطاجَ تُوفي وعدَها

بغدادُ والفسطاطُ تحكي مجدها

في القدسِ تُعلي رايةً

وهي الهوى صدّاحةٌ

تشدو غراماً في سفوحِ القسطلِ

حضارتي ثقافتي مَفاخراً غنّى أبي

صوتاً سما مُبشّراً

أهدى الرياضيّاتِ صفراً

عِلمَ جبْرٍ للدنا

قد فجَّرا للدرسِ خيرَ المنهلِ

عباءتي عروبتي أَحيكُها كرامةً

كوفيّتي شخصيَّتي

سوادُها عزمُ الصِّبا بياضُها عدالتي

عقالُها رجولةٌ نسجتُها شجاعةً

لفارسٍ ينقضُّ نسراً في السجالِ الفيصلي

هويّتي مشاعري

إحساسُ شعبٍ ناطقٍ

في موطنِ الإسراءِ والمعراجِ يحيي مُعجِزاً

بالمسجدِ الأقصى صلاحُ الدينِ كرُّ الجحفلِ

ذي لغةُ القرآنِ يحمي قادرٌ

قاموسُها وسيلتي

تقودني للبحثِ للإبداعِ للإنسانِ يبني أمّةً

تسعى لنيلِ الأجملِ

صوتٌ علا صَيْدَلَةً

طِبّاً عقاقيراً رسا

فلسفةً ومنطِقاً

كم تُرجمتْ من بنتِ عدنانٍ لِلاتينيَّةٍ

صبّتْ كنوزاً بانسيابِ الجدولِ

كينونتي أحلامُ جيلٍ صاعدٍ

معنىً يُغنّي في بلادي واثقاً

كم يشحنُ الطاقاتِ عزمًا كاسراً

يبني رواءً في رحابِ الهيكلِ

في الشرقِ احيا شاعراً

بالضادِ أحيي ماضياً

نبوءَتي هدايةٌ محبّةٌ

رخاءُ شعبي والحمى

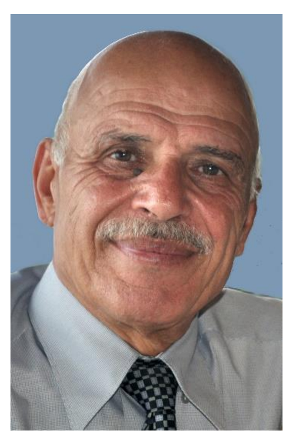
شمسُ الضّحى عزمُ الرحى بشارةُ المستقبَلِ



آذار، ٢٠٢٢م.

موطني الدنيا

جورج جريس فرح



مَوْطِني الـدُّنيا وَحُـبُّ الخَـلْقِ دِيـني

وَسَـلامُ الأرْضِ إيمـاني، يَقـيني

ضَـحْكَةُ الأطفـالِ في عُرْفِـيَ أشْجَى

مِنْ رَنينِ العُـودِ واللَّحْـنِ الحَنُـونِ

وَنَعيـقُ البُـوْمِ في الأجْـواءِ حُـرًّا

لهوَ أحْلَى مِن غِنا الطَّيْرِ السَّجينِ

وَوُرودُ الرَّوْضِ، فَـوْقَ الغُصْنِ أبهـى

مِـن وُرودٍ داخِـلَ الـزِّقِّ الـثَّمينِ!

لا تَقولـوا: ذاكَ مَجْنـونٌ وَتَمضـوا

لَيْتَكُمْ تَدْرونَ بَعْضًا مِـنْ جُنـوني!

واعـذُروني في هَـوَى قَلْـبي، فـإنّي

أعْشَـقُ الأحْجـارَ في البَـرِّ الأمـينِ

أعشَـقُ الأمْطـارَ والأنْسَـامَ، حَــتَّى

أعْشَقُ الوَمَضَـاتِ في صَـفْوِ العُيُــونِ

فــاتْرُكوني في غَرَامــي مُسْــتَهيمًا

وَكِـــلُوني لِسَـــلامي وَشُـــجُوني

فَــإذا شِــئْتُم هَلُمّــوا رافِقــوني

بسَلامٍ خاطِبوني وَسَـلامًا بـادِلوني

وارْكَبُـوا بَحْـريْ وَنَـوْئي وَسَـفيني

وَاحمِلـوا حُبّـي وَهَمّـي وَشُجُوني

وَتَعـــالَوا نغمـــرُ الـــدّنْيا سَـــلامًا

نَفْـرُشُ الأرْضَ بزَهْـرِ اليَاسَـمِينِ

❀❀❀

جورج جريس فرح: شاعر ومترجم، ولد في حيفا عام ١٩٣٩، أكمل دراسته الثانوية في الكلية الأرثوذكسية العربية عام ١٩٥٩. عمل في سلك التعليم حتى عام ١٩٦٢. أدار وكالة تأمين حتى عام ١٩٨٠. له ٤ مجموعات شعرية، هي: بدء الحصاد، صوت يبحث عن صداه، همسات في العاصفة، زبد فوق الرمال.



لُغتي هويَّتي

سليمان السرور



لُغَــتي الجَميلَــةُ في صِــراعٍ دائــرِ

تَشــكُو المَهانَــةَ بَعْــدَ مَجْــدٍ عــامرِ

شَــهِدَ الزَّمــانُ لِفَخْرِهــا وَلِعِزِّهــا

لُغَــةُ العُروبــةِ والــنَّبيِّ الطَّــاهرِ

في نَحوِهــا كَسْــرٌ عَميــقٌ جُرْحُــهُ

وَالصَّرْفُ وَالإعْرابُ لَـيْسَ بظـاهرِ

فَلْيَكْسِــروا طَوقــاً أحــاطَ بجِيــدِها

كَــيْلاَ تُقــاد لِكُــلِّ سَــطْرٍ عــابرِ



سليمان السرور: وكنيته «أبو علاء»، ولد في بلدة كسيفة، وتلقَّى تعليمَهُ الابتدائي والثانوي فيها، وكان من معلميه الأستاذ الشاعر عمر هنداوي، فحبَّبَ إليه اللغةَ العربية بشعرها وأدبها وعلومها المختلفة.

شارك في لقاءات الصالون الأدبي، وأصبح عضواً مشاركاً فيه، وأصدر كتابين، هما: رسائل على الرمال، ونشيد البيادر.

* * *

لغة العروبة

سليمان العيسى (١٩٢١ – ٢٠١٣).



أَنَــا مَــا بَرِحْــتُ.. تَأَلُّقَــاً وَسَــنَا

لُغَـــةُ العُرُوبَـــةِ وَالبَقَـــاءِ أَنَــا

فِي بُـــرْدِيَ التَّـــارِيخُ.. أَنْسُـــجُهُ

شِـعْرَاً وَنَثْـرَاً.. أُبْهَــرُ الزَّمَنَــا

أَطْـوِي العُصُـورَ.. وَمَـا شَـكَوْتُ بِهَـا

فِي بُنْيَتِـــي ضَـــعْفَاً وَلا وَهَنَــا

عُمْــرِي هُــوَ التَّــارِيخُ.. لا تَسَــلُوا

عَـنْ مَوْلِـدِي.. فِي فَجْـرِهِ اِقْتَرَنَـا

ضِــعْتُمْ عَــنِ الــدُّنْيَا.. وَضَــيَّعَنِي

عَــنْكُمْ سَــوَادُ اللَّيْــلِ مَــرَّ بِنَــا

هُـــوَ عَـــابِرٌ.. لُمُّـــوا شَـــتَاتَكُمُ

وَتَشَـــبَّثُوا بِرَوَائِعِـــي وَطَنَـــا

عُـــودُوا إِلى صَـــدْرِي أُوَحِّـــدُكُمْ

أَنَـــا أُمُّكُـــمْ.. أُمُّ اللُّغَـــاتِ أَنَـــا

وَسَـــلُوا الحَضَـــارَةَ.. أَيُّ سَـــاطِعَةٍ

فِي الفِكْـرِ لَـمْ أَصْـلُحْ لَهَـا سَـكَنَا؟

❀❀❀

ولد سليمان أحمد العيسى في عام ١٩٢١ في قرية النعيرية غربي مدينة أنطاكية في لواء اسكندرون، في تلك الفترة لم يكن يوجد في القرية مدارس، فبدأ سليمان يتلقى تعليمه من والده الشيخ أحمد العيسى في الكتّاب والذي ساعده على حفظ القرآن الكريم، تابع دراسته الثانوية في مدارس حماه واللاذقية ودمشق. وبعد انتهائه من المرحلة الثانوية تابع تعليمه حتى حصل في عام ١٩٤٧ على إجازة في الأدب والتربية. له عدة مؤلفات، وتوفي في: ٢٠١٣/٠٨/٠٩، عن عمر يناهز ٩٢ عاماً في مدينة دمشق.

* * *

في رحاب الضاد

عبد الرزاق الدرباس



بـكِ تَـاجُ فَخْـرِي، وَانْطِـلاقُ لِسَـانِي

وَمُـرُورُ أَيَّـامِي، وَدِفءُ مَكَـانِي

لُغَــةُ الجُــدُودِ وَدُرْبُنَـا نَحْـوَ العُـلا

وَتَنَــاغُمُ اليَــاقُوتِ وَالْمَرْجَــانِ

هِـيَ نَـوْرَسُ الطُّهْـرِ الَّـذِي بِبَيَاضِـهِ

يَعْلُـو الـزُّلالُ مُلُوحَـةَ الخِلْجَـانِ

رَفَعَـتْ عَلَـى هَـامِ الفَخَـارِ لِوَاءَهَـا

بِالسَّــيْفِ وَالأَقْــلامِ وَالْبُنْيَــانِ

مِنْ إِرْثِ "مِرْبَدِهَا" وَسُوقِ "عُكَاظِهَا"

جَــذْرٌ يُغَــذِّي بُــرْعُمَ الأَغْصَــانِ

مِنْ ثَغْرِ "عَبْلَتِهَـا" وَبَـيْنِ "سُعَادِهَا"

تَهْمِـي دُمُـوعُ العَاشِـقِ الوَلْهَـانِ

قِفْ فِي رِحَابِ الضَّادِ تَكْسـبُ رِفْعَـةً

فَمَجَالُهَــا بَحْــرٌ بِــلا شُــطْآنِ

اللهُ أَكْرَمَهَــــا وَبَــــارَكَ نُطْقَهَــــا

فَأَرَادَهَــــا لِتَنَــــزُّلِ القُــــرْآنِ

"إِقْــرَأْ" فَمِفْتَــاحُ العُلُــومِ قِــرَاءَةٌ

عَمَّــتْ بَشَــائِرُهَا عَلَــى الأَكْــوَانِ

عِلْــمٌ وَفِكْــرٌ، حِكْمَــةٌ وَمَــوَاعِظٌ

فِقْــهٌ وَتَفْسِــيرٌ، وَسِــحْرُ بَيَــانِ

وَعَرُوضُـهَا نَغَـمُ العَوَاطِـفِ وَالهَـوَى

وَمَــآثِرٌ تَبْقَــى مَــدَى الأَزْمَــانِ

عَرَبِيَّــةٌ، وَالْعُــرْبُ أَهْــلُ مَضَــافَةٍ

وَفَصَــاحَةٍ وَمُــرُوءَةٍ وَطِعَــانِ

عَرَبِيَّــةٌ، وَالْمُصْـطَفَى أَرْسَــى بِهَــا

مِنْهَــاجَ صَــرْحٍ ثَابِــتِ الأَرْكَــانِ

فَغَـدَتْ عَلَـى الأَيَّـامِ صَـوْتَ حَضَـارَةٍ

تَسْــمُو بِنُــورِ العِلْــمِ وَالإِيمَــانِ

هِيَ فِي حَنَايَـا الـرُّوحِ نَبْضَـةُ خَـافِقِي

وَمِـنَ الْمَحَبَّـةِ صِـدْقُهَا الْمُتَفَـانِي

لا تَهْجُرُوهَـا فَهْـيَ حِصْـنُ ثَبَاتِنَـا

وَخَلاصُـنَا مِـنْ خَيْبَـةِ الخُسْـرَانِ

وَخَلاصَـــةُ القَـوْلِ الطَّوِيــلِ عِبَــارَةٌ

سَـارَتْ بِمَعْنَاهَـا خُطَـا الرُّكْبَـانِ

مَــا بَــرَّ قَــوْمٌ أُمَّهُــمْ وَلِسَــانَهُمْ

إِلاَّ وَحَــازُوا السَّــبْقَ فِي الْمِيــدَانِ

وَإِذَا أَهَانُوهَــــا فَــــإِنَّ مَصِــــيرَهُمْ

عَـيْشُ الهَـوَانِ وَذِلَّـةُ الخِـذْلانِ

❀❀❀

عبد الرزاق الدرباس: سوري الأصل، وقد ولد في ١٩٦٥/٠٩/٠١م، له عـدة دواويـن شعرية، من بينهـا: ليلـى وأحـلام الرجـال، عـابر سـبيل، عصـافير الـدم، أجنحـة الكلام، وشم على جدار الروح.

* * *

أشرف اللغات لغة القرآن

جاك صبري شماس (١٩٤٧–٢٠١٧).



هَـــامَ الفُـــؤَادُ بِرَوْضِـــكِ الرَّيَّـــانِ

أَسْـــمَى اللُّغَـــاتِ رَبِيبَـــةَ القُـــرْآنِ

أَنَـا لَـنْ أُخَاطِـبَ بِالرَّطَانَـةِ يَعْرُبَـاً

أَوْ أَسْـــتَعِيرَ مُتَرْجِمَـــاً لِبَيَـــانِي

أَوْدَعْـتُ فِيـكِ حُشَاشَـتِي وَمَشَـاعِرِي

وَلأَنْـــتِ أُمِّـــي وَالِـــدِي وَكَيَـــانِي

لُغَـــةٌ حَبَاهَـــا اللهُ حَرْفَـــاً خَالِـــدَاً

فَتَضَـــوَّعَتْ عَبَقَـــاً عَلَـــى الأَكْـــوَانِ

وَتَـــلأْلأَتْ بِالضَّـــادِ تَشْـــمَخُ عِـــزَّةً

وَتَسِـــيلُ شَـــهْدًا فِي فَـــمِ الأَزْمَـــانِ

فَاحْرِصْ أَخِي العَرَبيّ مِنْ غَدْرِ الْمَدَى
وَاغْـرِسْ بُــذُورَ الضَّــادِ فِي الوِجْــدَانِ
وَلِـئِنْ نَطْقَـتَ، أَيَـا شَـقِيقِي، فَلْتَقُـلْ
خَيْـــرُ اللَّغَـــاتِ فَصَـــاحَة القُـــرْآنِ

❀❀❀

جاك صبري شمّاس: شاعر سوري. ولد في الحسكة في العام ١٩٤٧ ونشأ بها، نال شهادة الليسانس في اللغة العربية من جامعة حلب، ثم الإجازة في اللغة العربية منها في عام ١٩٧٤م. عمل مدرساً لمادة اللغة العربية في المدارس السورية حتى التقاعد. له عدة دواوين شعرية، وتوفي في مسقط رأسه في: ٢٠١٧/٠٦/١٧، ودفن بها.

* * *

لغة الضاد

عثمان قدري مكانسي



قُلْ لِي بِرَبِّكَ: هَلْ صَادَفْتَ بُسْتَانَا

يَحْوِي مِنَ الأُكُلِ الفَيَّاضِ أَلْوَانَا

فِيهِ الفَوَاكِهُ مِمَّا طَابَ مَغْرِسُهَا

أَوِ الثِّمَارُ تَدَلَّى فِيهِ أَفْنَانَا

أو الينابيعُ، جَلَّ اللهُ بَاجِسُهَا

كَدَفْقَةِ الرُّوحِ تُزْجِي الخَيْرَ رَيَّانَا

يَهْوَى النَّسِيمُ ظِلالَ الأُنْسِ مَائِسَةً

فِيهِ، يُرَاقِصُ غُصْنَ الحَوْرِ هَيْمَانَا

أَوِ العَصَافِيرُ سَكْرَى تَنْثَنِي طَرَبَاً

بِعِطْرِ أَنْسَامِهَا يَنْسَاحُ نَشْوَانَا

تَبَــارَكَ اللهُ، هَــذَا الفَضْــلُ أَلْهَمَنِــي

آيَـاتِ دُرٍّ، بِهَـا قَـدْ جُـدْت فَنَّانَـا

أُسَـــبِّحُ اللهَ، يَحْـــدُونِي لِحَضْـــرَتِه

قَلْـبٌ تَفَجَّـرَ حُبَّـاً، فَـاضَ تَحْنَانَـا

قَـدْ شَـارَهُ مِـنْ لِسَـانِ الضَّـادِ مَفْخَـرَةً

لَمَّــا تَشَــرَّفَ بِالتَّنْزِيــلِ قُرْآنَــا

لِسَــانُنَا قَــدْ سَــرَى سِــحْرَاً، يُؤَلِّقُــهُ

مَعْنَــىً بَــدِيعٌ، وَلَفْــظٌ دَقَّ عِرْفَانَــا

أَمَّــا الْمَعَــانِي فَبَحْــرٌ زَاخِــرٌ عَبَــبٌ

وَاللَّفْـظُ فِيـهِ اِسْتَوَى قِيعَـاً وَشُـطْآنَا

نَسْـعَى إِلَيْــهِ نِهَــالاً مِــنْ مَرَاشِــفِهِ

وَنَصْطَفِي مِنْ جَمِيـلِ الـدُّرِّ حَصْبَانَا

إِنْ رُمْـتَ مَعْنَـىً جَلِـيلاً نِلْـتَ أَوْفَـرهُ

أَوْ شِمْتَ لَحْنَاً لَطِيفَاً حُـزْتَ أَلْحَانَـا

إِنْ كَانَتِ الحَلْيُ قَدْ صِيغَتْ بِعَسْجَدِهَا

فَهَيَّجَـتْ بِـوَمِيضِ الْمَـالِ دُنْيَانَـا

فَــإِنَّ أَنْــوَارَ آيِ الضَّــادِ مِــنْ شَــرَفٍ

قَدْ تَيَّمَتْ قَبْـلَ أَهْـلِ العَـيْنِ عُمْيَانَـا

فَهْــيِ العَــرَائِسُ لا تَبْلَــى عَلَــى قِــدَمٍ

في كُـلِّ آنٍ تَـرَى مِـنْ حُسْـنِهَا شَـانَا

تُهْــدِيكَ كُــلَّ جَدِيــدٍ مِــنْ وَلائِــدِهَا

كَفلْقَـةِ البَـدْرِ، بَـلْ فَاقَتْـهُ إحْسَـانَا

وَصَــوْغُهَا لِصَــحِيحِ الفِكْــرِ يُكْسِــبُهُ

فَـوْقَ الوُضُـوحِ بَيَانَــاً جَـلَّ تَبْيَانَـا

وَالشِّــعْرُ أُغْــرُودَةُ اللَّهْفَــانِ يُرْسِــلُهَا

نَفْثَــاً يُحَــرِّكُ في الأَعْمَــاقَ أَشْـجَانَا

يُلْقِيــهِ نَبْضَــاً يَهِــيمُ السَّــامِعُونَ بِــهِ

وَيُلْهِـبُ القَـوْمِ إحْسَاسَــاً وَوِجْـدَانَا

يُــثِيرُ فِــيهِمْ غِــرَاسِ الخَيْــرِ يَانِعَــةً

وَيَــدْفَعُ القَــوْمَ لِلْمَيْــدَانِ شُــجْعَانَا

وَالنَّثْــرُ نَسْـجٌ حَـوَى مِـنْ سُـنْدُسٍ أَلَقَـاً

فِيــهِ السَّـنَاءُ، وَمِـنْ إِسْـتَبْرقٍ زَانَـا

يَعْلُــو بِــهِ مَــنْ سَـمَتْ في قَلْبِــهِ فِكَـرُ

جُلَّــى تَسَــاوَقُ في الأَثْمَــانِ عِقْيَانَــا

للهِ دَرٌّ لِسَــــانِ الضَّــــادِ مَنْزِلَــــةً

فِيهَا الهُدَى وَالنَّدَى وَالعِلْمِ مَا كَانَـا

❀❀❀

عثمان قدري مكانسي: ولد في مدينة حلب في تاريخ ١٩٤٧/١٠/١٦م، حصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة حلب عام ١٩٧٠، وماجستير في اللغة العربية من جامعة البنجاب – عام ١٩٨٧، ودكتوراة في اللغة العربية من معهد الاستشراق في باكو، أذربيجان في الأدب العثماني، في العام ١٩٩٨م. له عدة دواوين شعرية، ومجموعة من القصص في التربية الإسلامية.

❊ ❊ ❊

لغة القرآن

حمد بن خليفة أبو شهاب (١٩٣٦ – ٢٠٠٢).



لُغَـةَ القُـرْآنِ يَـا شَـمْسَ الهُـدَى

صَانَكِ الرَّحْمَنُ مِنْ كَيْدِ العِـدَى

هَلْ عَلَى وَجْـهِ الثَّـرَى مِـنْ لُغَـةٍ

أَحْدَثَتْ في مَسْمَعِ الدَّهْرِ صَـدَى

مِثْلَمَــا أَحْدَثْتِــهِ في عَــالَمٍ

عَنْـكِ لا يَعْلَـمُ شَـيْئَاً أَبَـدَا

فَتَعَاطَــاكِ فَأَمْسَــى عَالِمَــاً

بِـكِ أَفْتَــى وَتَغَنَّــى وَحَــدَا

بِـكِ نَحْـنُ الأُمَّـةُ الْمُثْلَـى الَّتِـي

تُوجِزُ القَـوْلَ وَتُزْجِـي الجَيِّـدَا

بَـــيْنَ طَيَّاتِـــكِ أَغْلَـــى جَـــوْهَرٍ

غَـرَّدَ الشَّـادِي بِهَـا وَانْتَضَـدَا

نَحْنُ عَلَّمْنَـا بِـكِ النَّـاسَ الهُـدْى

وَبِـكِ اِخْتَرْنَـا البَيَـانَ الْمُفْـرَدَا

وَزَرَعْنَـــا بِـــكِ مَجْـــداً خَالِـــداً

يَتَحَـــدَّى الشَّـــامِخَاتِ الخُلَّـــدَا

لُغَـــةٌ قَـــدْ أَنْـــزَلَ اللهُ بِهَـــا

بَيِّنَـــاتٍ مِـــنْ لَدُنْـــهُ وَهُـــدَى

وَالقَـرِيضُ العَـذْبُ لَوْلاهَـا لَمَـا

نَغَّـمَ الْمُـدَّلِجُ بِاللَّيْـلَ الحُـدَا

كُنْتُ أَخْشَـى مِـنْ شَـبَا أَعْـدَائِهَا

وَعَلَيْهَا اليَوْمَ لا أَخْشَى العِدَى

إِنَّمَـــا أَخْشَـــى شَـــبَا جُهَّالِهَـــا

مَنْ رَعَى الغَيَّ وَخَـلاَّ الْمُرْشِـدَا

هَذِهِ الفُصْحَى الَّتِـي نَشْـدُو بِهَـا

وَنُحَيِّـي مَـنْ بِشَـجْوَاهَا شَـدَا

هِـيَ رُوحُ العُـرْبِ مَـنْ يَحْفَظُهَـا

حَفِـظَ الـرُّوحَ بِهَـا وَالجَسَـدَا

❀❀❀

حمد بن خليفة أبو شهاب: ولد في العام ١٩٣٦م في إمارة عجمان **وهي الإمارة الخامسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تعلم في** كتاتيب عجمان قبل أن يلتحق بالمدرسة المحمدية، عمل كوزير مفوض بوزارة الخارجية ١٩٧٨م، وعضو لجنة التراث والتاريخ وشاعراً ومحققَ تراث، توفي في: ٢٠٠٢/٠٨/١٩م عن عمر يناهز ٦٥ سنة.

* * *

لغة الضاد

صباح الحكيم



أنـا لا أكتـبُ حتـى أشـتهرْ

لا ولا أكتـبُ كـي أرقـى القمـرْ

أنـــا لا أكتـــبُ إلاَّ لُغَـــةً

في فـؤادي سـكنت منـذ الصـغرْ

لغــة الضــاد و مــا أجملــها

ســـــأغنيها إلى أن أنـــــدثرْ

سوف أسري في رباها عاشـقاً

أنحـتُ الصـخر وحـرفي يزدهـرْ

لا أُبــالي بالَــذي يجــرحني

بــل أرى في خدشــهِ فكــراً نضــرْ

أتحــدى كــل مَــنْ يمــنعني

إنــــه صـــاحب ذوقٍ معتكــــرْ

أنــا جنــديٌ وســيفي قلمــي

وحــروف الضـاد فيهــا تســتقرْ

سيخوض الحرب حبراً قلمي

لا يهاب الموت لا يخشى الخطـر

قلــبيَ المفتــون فــيكم أمــتي

ثمـــلٌ في ودكـــم حـــد الخـــدرْ

في ارتقاء العلم لا لا أستحي

أسـتجد الفكـر مـن كـلِ البشـرْ

أنـــا كـــالطير أغـــني ألمـــي

وقصــيدي عــازفٌ لحــن الــوترْ



صباح الحكـيم: شـاعرة عراقيـة تعـيش في فرنسـا، أصـدرت ديوانهـا الأول في سـنة ٢٠٠٩، بعنوان «دموع الانتظار»، ولها مجموعات شعرية أخرى تحت الطبع.

لغتي الجميلة

د. عدنان النحوي



مـا لـي خَلَعْـتُ ثيـابي وانْطَلَقْـتُ إلى

سِــواي أَســأَلهُ الأثــوابَ والحُلَــلا

قَـدْ كـانَ لـي حُلَـلٌ أزْهـو بِبْهجَتِهـا

عِزّاً وَيزْهو بهـا مَـنْ حَـلّ وارْتحَـلا

أَغْنــى بِهـا، وَتمـدُّ الـدفْءَ في بَـدَني

أَمْنــاً وتُطْلِـقُ مِنّــي العــزْمَ والأَمَـلا

تمــوجُ فيهــا اللآلــيء مِــنْ مآثِرهــا

نــوراً وتبْعَــثُ مِـنْ لآلائِهـا الشُّـعَلا

حتى أفاءتْ شُعوبُ الأرْضِ تَسألُها

ثوبــاً لتستُرَ مِنْهـا السُّـوءَ والعِلَـلا

مدّت يَدَ الجودِ كَنْـزاً مِـنْ جَواهِرِهـا

فَــزَيّنتْهُم وكـــانوا قبلـــها عُطُــلا

جـادتْ علـيهم وأوفَـتْ كـلّ مسْـألةٍ

بـرّاً تَـوالى، وأوْفَـتْ كـلّ مَـنْ سَـألا

هـذا البيـانُ وقـدْ صـاغتْهُ معْجِـزةً

تمضي مع الدّهرِ مجْـداً ظـلّ مُتّصـلا

تكسو مِنَ الهدْيِ، مِنْ إعجازِهِ حُلـلاً

أو جَـوْهَراً زيّـنَ الأعطـافَ والعُطَـلا

نســيجُه لغـــةُ القَــرآنِ، جَــوْهرُهُ

آيٌ مــنَ اللهِ حقّــاً جَــلّ واكْــتَملا

نبـعٌ يفـيضُ علـى الـدّنيا فيملؤُهـا

رَيّـاً وَيُطلـقُ مِـنْ أحواضِـهِ الحَفَـلا

أو أنه الروّضُ يُغْني الأرْضَ مِنْ عَبَقٍ

مِـلْءَ الزّمـانِ نـديّاً عـودُهُ خَضِـلا

تَــرِفُّ مِــنْ هَدْيــهِ أنــداءُ خافِقَــةٍ

مـعَ البكـورِ تَمُـدُّ الفَــيْءَ والظُّلَــلا

وكــلُّ مَــنْ لوّحتْــه حَــرُّ هــاجِرةٍ

أوى إليـــه ليلْقـــى الــرّيّ والــبَلَلا

عجبتُ! ما بالُ قومي أدْبَروا وجَرَوْا

يرْجـونَ سـاقطةَ الغايـاتِ والهَمَـلا

لمْ يأخذوا مِنْ ديـارِ الغـرْبِ مكرُمـةً

مِـنَ القناعــةِ أوْ علمــاً نَمـا وَعَـلا

لكــنّهمْ أخــذوا لَــيّ اللّســانِ وقــدْ

حبــاهُمُ اللهُ حُسْــنَ النُّطْـقِ مُعْتــدِلا

يــا ويحهــمْ بــدّلوا عيّــاً بفصـحِهمُ

وبالبيــانِ الغــنيِّ اسـتبدلوا الـزّلَلا

إن اللّســـانَ غــذاءُ الفكـــرِ يحْملُــهُ

عِلْمــاً وفنّــاً صــواباً كــانَ أو خَطَــلا

يَظِــلُّ يَنْسَــلُّ مِنْــه الــزّادُ في فِطَــرٍ

تلقى به الخَيْـرَ أو تلقـى بـهِ الـزّللا

الأَعْجَمِــــيُّ لِســــانٌ زادُهُ عَــــجَبٌ

تَــراهُ يَخْلــطُ في أَوْشــايهِ الجــدَلا

لمْ يَحْمِـلِ الهـدْيَ نـوراً في مَصـادِرِهِ

ولا الحقيقــة إلا كانـــت الــــوَشلا

فحســبُنا مِــنْ لِســانِ الضّــادِ أنّ لــه

فيضاً من النّـور أو نبعــاً صَـفا وجَـلا

وأنـه اللغـة الفصحى نمت وزهـتْ

تنزّلــتْ وبلاغـــاً بالهُـــدى نـــزلا

وأنــــه، ورســـــول الله يُبلغـــــه

ضـمّ الزمـان وضـمّ الآيَ وَالرُّســلا

وأنـــه الكنـــزُ لا تفنـــى جـــواهرهُ

يُغْـني الليـاليَ مـا أغْنـى بـهِ الأُوَلا

يظــلُّ يُطْلِــقُ مـــن لألائِـــهِ دُرراً

علـى الزمـان غـنيّ الجـودِ متصـلا

فعُـــدْ إلى لغـــةِ القـــرآنِ صـــافيَة

تَجْلو لكَ الدّربَ سهْلاً كانَ أو جـبلا

تجلـو صـراطاً سويّاً لا تـرى عِوجـاً

فيــه ولا فتنـــةً تَلْقـى ولا خَلــلا

تجلـــو ســبيلاً تـــراهُ واحـــداً أبـــداً

وللمُضــلّين تَلقــى عنــدهُمْ سُــبُلا

❀❀❀

الدكتور عدنان النحوي: ولد في عام ١٩٢٨م في مدينة صفد في فلسطين، وهو داعية إسلامي، وأديب، وشاعر وناقد ونحوي. عمل مدرساً في سوريا والكويت، وكان ممن أسسوا التلفزيون السعودي. وتوفي في مدينة الرياض في ١٢ كانون الثاني ٢٠١٥م.

اللغة والبلبل

د. عبدة بدوي (١٩٢٧ – ٢٠٠٥).



تابعتُ عطركِ في صحراء أجدادي

ودرتُ حولكِ في صمتي وإنشادي

ما زلتُ أذكرُ حرفاً فيه وسوسةٌ

من الجِنان، ومن تفاحها النادي

قد كنتِ دوحة بانٍ أنبتتْ رجزاً

قُرْبَ الخيام التي شُدّت بأوتادِ

وكنتِ هودج عشقٍ فيه زلزلةٌ

فالحب رغم التأسي رائحٌ غادي

وكنـتِ قصـة فرسـان قـد انهمـروا

وأصـبحوا والأمـاني عنـد ميعـادِ

حتـى تـدفق فيـكِ الـوحي مبتهجـاً

فأصبح الكـونُ، كـل الكـون، في الضـادِ

اللهَ يـا فجرهـا فاضـت قداسـتهُ

بالنور في «كعبة» بالشعر في «النـادي»

❊❊❊

عبده محمد بدوي: ولد في ١٩٢٧/٠٧/٠٥م في قرية كفر الدفراوي- شبراخيت بحيرة. التحق بالأزهر وحصل على الشهادة الثانوية. ثم التحق بكلية دار العلوم وتخرج فيها عام ١٩٤٥، وحصل على الماجستير حول (الشعر في السودان) عام ١٩٦١ والدكتوراة عن (الشعراء السود وخصائصهم الشعرية) عام ١٩٦٩.

عمل مدرساً ثم أستاذاً جامعياً في عين شمس، وأم درمان، والكويت، والإمارات.

له مؤلفات كثيرة، وتوفي في ٢٠٠٥/٠١/٢٧ عن عمر ناهز ٧٧ عاماً.

قصيدة اللغة العربية

محمد حسن ظافر الهلالي



سبحانَ مَـنْ في عِلْمِـهِ السِّـرُّ كـالجَهْرِ

مُقَسِّـــمُ الأَرْزَاقِ في البَـــرِّ والبَحْــــرِ

ومِنْ بعـدِ هـذا يـا أَخِـي هَـاكَ قِصَّـةً

مُشَوِّقَةَ الأَحْدَاثِ قَـدْ شَـغَلَتْ فِكْـرِي

لَقَـدْ خِلْـتُ حَـوْرَاءَ العُيُـونِ جَمِيلَـةً

لَهَا أَثَرٌ في القَلْبِ أَقْـوَى مِـنَ السِّـحْرِ

فَتَــاةٌ كَــأَنَّ البَــدْرَ يُشْـبِهُ وَجْهَـهَــا

أَلا إِنَّهَــا أَبْهَــى جَمَــالاً مِــنَ البَـدْرِ

وَلَكِنَّنِـــي لَمَّـــا رَأَيْـــتُ دُمُوعَهَـــا

تَسِيلُ عَلَـى الخَـدَّيْنِ كَالْمَـاءِ بِـالنَّهْرِ

تَفَطَّــرَ قَلْبِــي بِــالهُمُومِ وَبالأَسَــى

وَصِرْتُ بِمَا أَدْرِيهِ مِـنْ قَبْـلُ لا أَدْرِي

فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَتْ أَنَـا الَّتِـي

حَفِظْتُ لَكُمْ قَـدْرَاً وَضَـيَّعْتُمُوا قَـدْرِي

فَقُلْــتُ لَهَــا بِــاللهِ رَبِّــكِ أَفْصِـحِي

فَقَالَــتْ أَنَــا أُمُّ الْمَشَــاعِرِ وَالشَّــعْرِ

أَنَــا لُغَــةُ الأَعْـرَابِ مِــنْ كُــلِّ أُمَّــةٍ

أَنَـا لُغَـةُ الآدَابِ مِـنْ سَـابِقِ الـدَّهْرِ

أَنَــا لُغَــةٌ قَــدْ شَــرَّفَ اللهُ قَــدْرَهَا

بِهَـا أُنْــزِلَ القُـرْآنُ فِي لَيْلَــةِ القَـدْرِ

فَقُلْـتُ لَهَـا أَهْـلاً وَسَـهْلاً وَمَرْحَبَـا

عَلَيْــكِ سَــلامُ اللهِ يَــا لُغَــةَ الــذِّكْرِ

وَلَكِــنْ لِمَــاذَا تَظْهَــرِينَ حَزِينَــةً

فَقَالَتْ لِمَا قَـدْ حَـلَّ بِالشِّـعْرِ وَالنَّثْـرِ

بِأَسْبَابِ قَـوْمٍ لَسْـتُ أَرْغَـبُ ذِكْـرَهُمْ

وَإِنْ ذُكِرُوا عِنْدِي يَضِيقُ بِهِمْ صَـدْرِي

أُنَــاسٌ أَرَاهُــمْ يَنْظِمُــون قَصَــائِدَاً

ضِعَافَاً بِهَا قَدْ شَـوَّهُوا سُمْعَةَ الشِّـعْرِ

وَمِـنْ عَجَـبٍ قَـالُوا دَرَسْـنَا عُلُومَهَـا

وَمَا عَرَفُوا مَوَاضِـعَ النَّصْـبِ وَالكَسْـرِ

فَقُلْـتُ لَهَـا لا تَحْزَنِـي وَتَصَـبَّرِي

قَلِيلاً، فَلا تَحْيَا الضَّـفَادِعُ فِي البَحْـرِ

وَحَاوَرْتُهَـا حَتَّـى تَبَـدَّلَ حَالُهَـا

وَقَالَتْ لَقَدْ حَرَّرْتَ فِكْرِي مِنَ الأَسْـرِ

وَأَخْرَجْتَنِـي مِـنْ بَيْـتِ هَـمٍّ دَخَلْتُـهُ

وَأَبْدَلْتَنِي عَنْ حَالَـةِ العُسْـرِ باليُسْـرِ

وَقَالَـتْ جَـزَاكَ اللهُ عَنِّـي مُحَمَّـدٌ

بِخَيْرِ جَزَاءٍ حَيْثُ بَيَّنْـتَ لِـي أَمْـرِي

وَصَلُّوا عَلَى الْمُخْتَـارِ مِـنْ خَيْـرَ أُمَّـةٍ

شَـفِيعِ عِبَـادِ اللهِ فِي مَوْقِـفِ الحَشْـرِ

❀❀❀

محمد حسن ظافر الهلالي: شاعر سعودي معاصر، من أبناء قرية آل هلال جنوب المملكة العربية السعودية، حصل على بكالوريوس التربية، وله مقالات أدبية وقصائد كثيرة ومتنوعة.

قصيدة اللغة العربية

عبد الرحمن العشماوي



أَنَا الَّتِي نَشَأْتُ في القِمَم

أَنَا الشُّمُوخُ والإِبَاءُ وَالشَّمَم

أَنَا العَطَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالكَرَم

أَنَا الَّتِي أَرْفَعُ رَايَةَ القِيَم

أَنَا الَّتِي بِرَوْعَتِي يَبْتَهِجُ القَلَم

أَنَا الَّتِي يَنْطَلِقُ اللِّسَانُ بي، وَيَفْرَحُ النَّغَم

أَنَا الَّتِي تُغَرِّدُ الأَطْيَارُ بي، وَيَهْدِلُ الحَمَام

أَنَا الَّتِي تَمْدَحُنِي أَلْسِنَةُ الكِرَام

أَنَا الَّتِي، فَقُلْتُ: مَهْلاً أَوْجِزِي وَاخْتَصِرِي الكَلام

فَأَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ وَهَزَّتِ السِّنَان

وَشَنَّفَتْ بِصَوْتِهَا الأَذَان

وَأَبْهَجَتْ بعِطْرِهَا الْمَكَان

وَانْطَلَقَتْ تَقُولُ: أَنَا الَّتِي أَسْكَنْتُمُوهَا ظُلْمَةَ الكُهُوف

أَنَا الَّتِي أَوْرَدتُمُوهَا مَوْرِدَ الحُتُوف

تَرَكْتُمُوهَا حَوْلَ نَفْسِهَا تَطُوف

وَشَمْسُهَا تُصَارِعُ الكُسُوف

أَنَا الَّتِي تَرَكْتُمُوهَا وَحْدَهَا تُقَاوِم

أَبْنَاؤُهَا أَنْتُم هُنَا وَأَهْلُهَا الأَكَارِم

لِكَنَّكُم أَلْقَمْتُمُوهَا حَجَرَ الهزَائِم

مُنْذُ اعْتَمَدْتُم لُغَةَ الأَعَاجِم

أَنَا الَّتِي مَزَّقَنِي الإِعْلام

وَأَتْعَبَتْنِي قَسْوَةُ اللِّجَام

أَنَا الَّتِي أُخَاطِبُ القُلُوبَ وَالعُقُول

وَأَغْرِسُ الأَزْهَارَ فِي الحُقُول

وَأَنْثُرُ الإِبْدَاعَ فِي الجِبَالِ وَالسُّهُول

أَنَا الَّتِي شَرَّفَنِي بِحُبِّهِ الرَّسُول

أَنَا الَّتِي أُطَرِّزُ البيَانَ، أُحَرِّكُ الوِجْدَان

أَنَا الَّتِي بِأَحْرُفِي يَرْتَفِعُ الأَذَان

وَحِينَمَا يَحْتَدِمُ السِّبَاقُ أَكْسَبُ الرِّهَان

أَنَا الَّتِي بِأَحْرَفِي تَنَزَّلَ القُرْآن

فَهَلْ عَرْفَتَ مَنْ أَنَا أَيُّهَا الحَيْرَان

أَصَابَنِي الوُجُوم

وَخِلْتُ أَنِّي فِي الضُّحَى أُشَاهِدُ النُّجُوم

وَأَنَّنِي فِي بَحْرِ حَسْرَتِي أَعُوم

نَعَم .. نَعَم .. يَا لُغَتِي الحَبِيبَة

أَصْبَحْتِ فِي بِلادِنَا غَرِيبَة

تَنَاوَشَتْكِ لُغَةُ الأَعَاجِم

وَلَهَجَاتٌ أَصْبَحَتْ تُهَاجِم

تَمَصَّرَتْ .. تَلَبْنَنَتْ .. تَخَلْيَجَتْ .. تَمَغْرَبَتْ

وَشَرَّقَتْ .. وَغَرَّبَتْ .. وَحَيَّرَتْ أَجْيَالَنَا .. وَبَعَّدَتْ وَقَرَّبَتْ

نَعَم .. نَعَم .. يَا لُغَةَ القُرْآن

يَا لُغَةَ الجَمَالِ وَالكَمَالِ وَالبَهَاءِ، وَلُغَةَ الصَّفَاء

يَا لُغَةَ البَيَانِ، يَا لُغَة الفِرْدَوْسِ وَالجِنَان

لا تَيْأَسِي مِنْ فَارِسٍ أَصِيل

تُطْرِبُهُ سَنَابِكُ الخيُول

يَسْقِيكِ مِنْ وَفَائِهِ مَا يُنْعِشُ النَّخِيل

يَنَالُ فِيكِ شَرَفاً لَيْسَ لَهُ بَدِيل

❁❁❁

عبد الرحمن بن صالح العشماوي: شاعر سعودي، ولد في قرية (عراء) بمنطقة الباحة عام ١٩٥٦م، وتلقى دراسته الابتدائية هناك، وعندما أنهى دراسته الثانوية التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على شهادة الدكتوراة من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي.

❊ ❊ ❊

بكم يا رفاق

د. جمال مرسي



إلى لُغَـــةِ الضَّـــادِ كـــان انتمـــائي

وإنِّـــي بمـــيراثِ قـــومي فخـــورْ

عَشِـقتُ القصـيدةَ مـن كُـلِّ قلـبي

وكـــلٌّ إلى مـــا يُحِـــبُّ يســـيرْ

هِيَ النيـلُ يجـري زلالاً ويـروي

عِطاشـاً ويُهـدي كـؤوسَ الحبُـورْ

هِيَ النَّهرُ والبحرُ والقَطرُ والزَّهْرُ

والعِطـرُ والسِّـحرُ عَـبرَ العُصُـورْ

هِيَ الخِلُّ والطَّلُّ والنخلُ والحقـلُ

والعقــلُ والنُّبــلُ وهْــيَ السَّــفيرْ

هِيَ الحُبُّ يسـري كمثـلِ النسـيمِ

بقلـــبِ الغَنِـــيِّ وقلـــبِ الفقـــيرْ

هِيَ النُّورُ يسري بـداجي الظَّـلامِ

لِعــينِ البصــيرِ وعــينِ الضــريرْ

فَذُودوا معــي يـا رفـاقَ الحُـروفِ

عـن الشِّـعرِ جـاءَ بكُـم يَسـتجيرْ

يَقُـــولُ: ألا أنقـــذوني فـــإنِّي

وقد حاولوا هدمَ صرحي .. أسيرْ

غريبـــاً أعـــيشُ ومُســـتَغرَباً

وقــد كُنــتُ ديــوانَكم والغــديرْ

وكنــتُ الأمــيرَ علــى كــلِّ فــنٍّ

فجـــاءَ زمـــانٌ يُـــذِلُّ الأمـــيرْ

طَغَــت فيــهِ أوجُــهُ كُــلِّ قبــيحٍ

علــى كُــلِّ غَــضٍّ الْمُحَيَّــا نضــيرْ

وصــارت حــداثَتُهُم في كيــاني

كمثـلِ الوبـاءِ الخطـيرِ الخطـيرْ

لَكُــم يــا رفــاقي مَــدَدتُ يــداً

أصـــافِحُ كُـــلَّ لبيـــبٍ بصـــيرْ

أناشِـــدُكُم بالـــذي تعشـــقونَ

ولـــي أمَـــلٌ في العلـــيِّ القـــديرْ



د. جمال مرسي: شاعر مصري من مواليد دار السلام بمصر في ١٩٥٧/٠٢/٠٢م، وهو عضو بالنقابة العامة لاتحاد الكتاب المصريين، وعضو بنادي الأدب بقصر ثقافة كفر الشيخ. صدرت له عدة دواوين شعرية، ونشرت قصائده في الصحف الخليجية والمصرية.

لغة الخلود

د. فواز اللعبون



لُغَـــةَ الكِتَـــابِ لَقَـــدْ جَفَـــاكِ بَنُـــوكِ

وَنَسُـــوا حَقَـــائِقَ جَمَّـــةً وَنَسُـــوكِ

وَمَضَـوا بِـلا رَشَـدٍ فَمَـا لَمَحُـوا الهُـدَى

وَتَعَثَّـــرُوا في دَرْبِـــكِ الْمَسْـــلُوكِ

جَعَلُـــوكِ قَيْـــداً وَالقُيُـــودُ مُحِيطَـــةٌ

بِهِـــمُ وَقَـــدْ أُلِفَـــتْ وَمَـــا أَلِفُـــوكِ

مَـــا القَيْـــدُ إِلاَّ أَنْ تَظَـــلَّ عُقُـــولُهُمْ

مَصْـــفُودَةً في قَيْـــدِكِ الْمَفْكُـــوكِ

غَرَسُـوا الـوَنَى في جِـذْعِكِ العَـالِي وَلَـمْ

تَجِـــدِي مُحِبّـــاً وَامِقَـــاً يَأْسُـــوكِ

أَوْدَى بِجِــدَّتِكِ الزَمَــانُ وَمَــا نَــرَى

إلاَّ عَنِيــداً لَــمْ يَــزَلْ يَجْفُــوكِ

إِنَّ الَّــذِينَ جَنَــوا عَلَيْــكِ حُثَالَــةٌ

قَتَلُــوا الحَضَــارَةَ عِنْــدَمُا قَتَلُــوكِ

سَــفَكُوا دَمَــاً مَــا كَــانَ أَطْيَــبَ نَشْــرَهُ

وَيْلِــي عَلَــى ذَاكَ الــدَّمِ الْمَسْــفُوكِ

أَيْــنَ الأُبَــاةُ السَّــالِفُونَ وَعَهْــدُهُمْ

بِــكِ إِذْ حَضَــارَاتُ الــوَرَى تَقْفُــوكِ

يَــا لَيْــتَ شِــعْرِي وَالــدِّيَارُ بَلاقِــعٌ

هَــلْ أَنْــتِ بَاقِيَــةٌ كَمَــا عَهَــدُوكِ؟

أَيَّــــامَ كُنْــــتِ مَنَــــارَةً وَضَّــــاءَةً

تَمْشِــينَ فِي ثَــوْبِ السَّــنَا الْمَحْبُــوكِ

أَيَّــامَ كُنْــتِ فَخَــارَ كُــلِّ مُفَــاخِرٍ

وَلِسَــانَ سَــادَاتٍ مَضَــوا وَمُلُــوكِ

أَيَّــامَ كُنْــتِ حَدِيقَــةً فَوَّاحَــةً

يَلْهُــو النَّسِــيمُ بِسِــرِّكِ الْمَهْتُــوكِ

أَتَــرَيْنَهُمْ عَلِمُــوا بِحَالِــكِ بَيْنَنَــا

وَرَأَوا مَصِــيرَكِ بَعْــدَمَا تَرَكُــوكِ

وَدَرُوا بِمَــا لاقَيْــتِ مِــنْ إِعْرَاضِــنَا

لا مَــا دَرَوا إِذْ لَــوْ دَرَوا نَصَــرُوكِ

وَلَقَـامَ خَلْفَـكِ مِـنْ بَنِـي الصَّحْرَاءِ مَـنْ

يَــأْبَى حَيَــاةَ الخَامِــلِ الْمَتْــرُوكِ

وَلَسَــلَّ سَــيْفَ العِــزِّ فِي وَجْــهِ الأُلَــى

أَلْقَــوا عَلَيْــكِ عَبَــاءَةَ الْمَمْلُــوكِ

وَلَقَــامَ خَلْفَــكِ «سِــيبَوَيْهِ» مُشَــمِّرَاً

يَبْنِــي دَعَــائِمَ سُــورِكِ الْمَــدْكُوكِ

عُــذْرَاً فَمَــا نَسْـطِيعُ حِفْظَـكِ بَعْـدَهُمْ

إِلاَّ إِذَا أَعْــــــدَاؤُنَا حَفِظُــــــوكِ

❀❀❀

فواز اللعبون: شاعر وأكاديمي سعودي، ولد في مدينة الرياض في العام ١٩٧٥م، تلقى مراحل تعليمه الأولى في الرياض، وتخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، عُيِّن معيداً في الكلية نفسها في قسم الأدب، فمحاضراً، ثم أستاذاً مساعداً، حصل على الماجستير من قسم الأدب، وحصل على الدكتوراة من القسم نفسه. وهو رئيس قسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض.

مصادر الكتاب:

المثالث والمثاني: حليم دمُّوس، مطبعة العرفان، ١٩٢٦، صيدا — لبنان.

يقظة الروح أو ترانيم حليم: حليم دموس، ١٩٤٨ – القاهرة.

ديوان حافظ إبراهيم: دار العودة للصحافة والطباعة والنشر، بيروت — لبنان.

الشوقيات: أحمد شوقي، الجزء الأول، ١٩٣٩، مصر.

ديوان الرافعي: مصطفى صادق الرافعي، الجزء الثاني، مطبعة الجامعة بالإسكندرية، ١٣٢٢هـ.

ديوان الخليل: خليل مطران، الجزء الثالث، دار مارون عبود، ١٩٧٧، بيروت — لبنان.

ديوان علي الجارم: دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

ديوان حمام: محمد مصطفى حمام، الطبعة الأولى، ١٩٨٤، تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية.

ديوان عبد الله البردوني، الجزء الأول، دار العودة، ١٩٨٦، بيروت – لبنان.

وقصائد أخرى لشعراء معاصرين.

المحتويات

الموضوع واسم الشاعر عنوان القصيدة	الصفحة
مقدمة	٠٥
١) – حليم دَمُّوس:	
لغة الأجداد	٠٧
لغتي	١٢
أم اللغات	١٥
٢) – حافظ إبراهيم:	
اللغة العربية تنعى حظها	١٧
٣) – أحمد شوقي:	
أبيات لأحمد شوقي	٢١
٤) – مصطفى صادق الرافعي:	
اللغة العربية والشرق	٢٣
٥) – خليل مطران:	
يا أميراً أهدى إلى لغة الضاد	٢٧
أصول الضاد طيبة الأروم	٢٨
٦) – علي الجارم:	
العربية في ماضيها وحاضرها	٣١
اللغة العربية ودار العلوم	٣٥

٧) – وديع عقل:

لا تقل عن لغتي ٣٩

٨) – محمد مصطفى حمام:

الشعر ولغة القرآن ٤١

٩) – عبد الله البردوني:

روح شاعر ٤٥

١٠) – عبد الرحيم الشيخ يوسف:

من وحي يوم اللغة العربية ٤٧

١١) – محمد فارس خضور:

رثاء اللغة العربية ٥٣

١٢) – يوسف مفلح إلياس:

لغتي وأعشقها ٥٧

١٣) – مقبولة عبد الحليم:

عربية لغتي ٥٩

١٤) – صالح أحمد كناعنة:

عيون الهوى مفرغة ٦١

١٥) – نبيل طربيه:

هذا الذي ظل في الأوراق ٦٣

١٦) – حسين جبارة:

الضاد حرفي ٦٦

هويتي ضادي ٧٠

١٧) – جورج جريس فرح:

موطني الدنيا ٧٣

١٨) – سليمان السرور:

لغتي هويتي ٧٥

١٩) – سليمان العيسى:

لغة العروبة ٧٧

٢٠) – عبد الرزاق الدرباس:

في رحاب الضاد ٧٩

٢١) – جاك صبري شماس:

أشرف اللغات لغة القرآن ٨٢

٢٢) – عثمان قدري مكانسي:

لغة الضاد ٨٤

٢٣) – حمد بن خليفة أبو شهاب:

لغة القرآن ٨٨

٢٤) – صباح الحكيم:

لغة الضاد ٩١

٢٥) – د. عدنان النحوي:

لغتي الجميلة ٩٣

٢٦) – د. عبدة بدوي:

اللغة والبلبل ٩٧

٢٧) – محمد حسن ظافر الهلالي:

قصيدة اللغة العربية ٩٩

٢٨) – عبد الرحمن العشماوي:

قصيدة اللغة العربية ١٠٢

٢٩) – د. جمال مرسي:

بكم يا رفاق ١٠٦

٣٠) – د. فواز اللعبون:

لغة الخلود ١٠٩

مصادر الكتاب ١١٢

المحتويات ١١٣

❀ – تم الكتاب والحمد لله رب العالمين – ❀

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

قِفْ نَاجِ أَهْرَامَ الجَلالِ وَنَادِ
هَلْ مِنْ بُنَاتِكَ مَجْلِسٌ أَوْ نَادِ

ويختمها بقوله:

إِنَّ الَّذِي مَلأَ اللُّغَاتِ مَحَاسِنَاً
جَعَلَ الجَمَالَ وَسِرَّهُ في الضَّادِ

وفي قصيدة أخرى يقول:

نَصَحْتُ وَنَحْنُ مُخْتَلِفُونَ دَارَاً
وَلَكِنْ كُلُّنَا في الهَمِّ شَرْقُ
وَيَجْمَعُنَا إِذَا اخْتَلَفَتْ بِلادٌ
بَيَانٌ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ وَنُطْقُ







